الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل.

دكتور خالد بن عبد الله الهديب

أستاذ مساعد

عميد شؤون المكتبات، سابقا

جامعة الملك فيصل

الملخص:

يُعتقد أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل على دراية بما تقدمه مكتبة الجامعة من قواعد بيانات بحثية تتيح النص الكامل للدراسات ومقالات الدوريات الإلكترونية إلا أن إحصائيات هذه القواعد تشير إلى أن القليل منهم يستفيد منها فعليا على الرغم من إسهامها في إثراء البحث العلمي وتنشيط وتيرة التأليف والنشر لدى الباحثين.

وعلى الرغم من الزخم المتواصل في السنوات الأخيرة لرفع مستوى البحث العلمي في جامعة الملك فيصل والنشر في المجلات العلمية المرموقة، وبالنظر إلى ارتفاع القيمة المادية للاشتراك في قواعد البيانات البحثية وما يُبذل من جهد من قبل عمادة المكتبات في سبيل التعريف بهذه الموارد والتدريب على استخدامها في ظل عزوف الرواد عن الاستفادة منها، فكانت فكرة هذا البحث في محاولة للتعرف على الأسباب ودراسة المعوقات التي تؤدي إلى هذا العزوف وذلك من خلال أساليب البحث العلمي الحيادية .

الكلمات المفتاحية :

المكتبة الجامعية، المكتبة الإلكترونية، مصادر التعلم الإلكترونية، قواعد البيانات البحثية، الدوريات الإلكترونية، الموارد الإلكترونية، مكتبة جامعة الملك فيصل

Abstract :

It is assumed that most of the King Faisal University (KFU) faculty members as well as graduate students are aware of the availability of the web based research databases in the university library but few of them are using it despite its contribution to the enrichment of the scientific research, the increase of the publication rate and quality of papers published by KFU researchers. Currently, the use rate of the electronic research databases can't justify the subscription prices and the continuous effort undertaken by the deanship of library affairs to maintain and expand the spectrum of available databases. This study aims to discern the reason(s) behind the low utilization rate of the electronic databases by KFU faculty members as well as graduate students.

Keywords :

university library, electronic library,web based research databases, full-text database, e-resources, e-journals, e-learningsources, King Faisal University Central Library.

المقدمة :

إن من أبرز أهداف قسم المكتبة الإلكترونية بجامعة الملك فيصل توفير وإتاحة وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية، وتسهيل سبل الاستفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب من داخل وخارج الجامعة. وفي ما يخص موضوع قواعد المعلومات البحثية، فان المتتبع لملف اشتراك المكتبة الإلكترونية فيها يلاحظ تطور عدد قواعد المعلومات المشترك فيها وتعدد مجالات تغطيتها وتنوع محتوياتها.

إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الاستفادة من قواعد المعلومات تلك من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل في بحوثهم وفي تدريس الطلاب تبلغ ارفع مستوياتها بالرغم من ارتفاع التكلفة المادية في أسعار اشتراكات قواعد البيانات وما يهدر من جهد ووقت من قبل المختصين وفنيي المكتبة في تيسير سلاسة النفاذ إليها وصياغة برامج ودورات للتدريب على استخدامها.

فهل باتت الموارد الإلكترونية بكثافتها وتنوعها تمثل تحديا أمام الوصول إلى المعلومة المفيدة؟ وما مدى وعي الباحثين من أعضاء هيئة التدريس و طلاب الدراسات العليا بقيمتها؟ وهل أن درجة استخدام هذه القواعد تشجع على مواصلة الاشتراك فيها؟

أهداف البحث :

إن إنجاز هذا البحث يمكن من تحقيق جملة من الغايات ولعل أهمها :

١- مدى وعي ودراية أعضاء هيئة التدريس وطلبة الماجستير بجامعة الملك فيصل بقواعد المعلومات البحثية التي توفرها المكتبة المركزية

٢- تقييم مدى استخدامهم واستفادتهم من قواعد المعلومات المتوفرة

٣- مدى مشاركة عينة البحث في اختيار الاشتراك في الدوريات الإلكترونية

٤- تبيان أهمية مسألة انتهاج خطط إستراتيجية تنبع من دراسة احتياجات المستفيدين البحثية في عملية اختيار الاشتراك في قواعد المعلومات.

٥- تقييم استراتيجيات المكتبة في ما يخص برامج التدريب، تسويق خدمة البحث في قواعد المعلومات، التواصل مع المستفيدين....

٦- توفير الإحصائيات البيانية والمؤشرات الموضوعية من أجل صياغة إستراتيجية مستقبلية ناجعة للمكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل.

طريقة البحث:

إن القصد من وراء إنجاز هذا البحث هو معاينة مدى وعي الشريحة المستهدفة بأهمية قواعد البيانات في أنشطتهم البحثية وكيف انعكست السياسات التعريفية والترويجية للمكتبة المركزية للجامعة على واقع استخدام قواعد المعلومات وذلك عن طريق سبر أراء المستفيدين ورصد تطلعاتهم ومحاولة تقديم معطيات وإحصائيات من شانها أن تفيد صانعي القرار في عمادة شؤون المكتبات لضبط استراتيجية مستقبلية ناجعة للمكتبة.

ولتحقيق هذا الهدف، وقع الاختيار على الاستبيان كأداة لتجميع المعطيات من عند الشريحة المستهدفة، وقد شملت استبانه البحث ٦ أجزاء رئيسية :

بيانات أساسية

- العلم بوجود اشتراكات في قواعد المعلومات البحثية
- العلم بوجود ببرامج المكتبة للتدريب على استخدام قواعد المعلومات
- استخدام قواعد المعلومات
- صعوبات استخدام قواعد المعلومات
- معيقات استخدام قواعد المعلومات

ملاحظات عامة

كما تم تصميم الاستبيان في صيغة الكترونية باستخدام نظام survey monkey الذي مكننا من التواصل الكترونيا مع الشريحة المستهدفة وتحليل وتنزيل الجداول والإحصائيات الرسوم البيانية التي تضمنتها هذه الدراسة التي انتهجنا فيها التماشي التالي :

١- إعداد المؤشرات التي عزمنا على دراستها.

٢- ترجمة هذه المؤشرات إلى أسئلة وصياغتها في شكل استبانه.

٣- التحقق ومراجعة الإستبانه من طرف خبير (أستاذ الإحصاء بجامعة الملك فيصل).

٤- اقتناء نظام survey monkey والتدرب على استخدامه.

٥- تصميم الاستبيان وإيواء النسخة الإلكترونية منها على الانترنت.

٦- تجربة الإستبانة على عينة تجريبية.

٧- تعديل ما استوجب تعديله من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

٨- إعداد بروشور تعريفي تم توزيعه على أقصى عدد ممكن من فئات الشريحة المستهدفة.

٩- الإعلان على الدراسة في النشرة الإخبارية لعمادة شؤون المكتبات "صدي المكتبة".

١٠-استخدام أيميل المعمم في الإعلان على الاستبيان.

١١-استخدام الإرساليات القصيرة عبر الجوال لتواصل مع الشريحة المستهدفة وحثهم على الإدلاء بآرائهم.

١٢-جمع البيانات .

١٣-تحليل نتائج الاستبانة.

١٤-إعداد التقرير النهائي.

١٥-نشر الدراسة في صيغتها النهائية.

دراسات سابقة:

لقد استأثر موضوع توفر قواعد البيانات البحثية في المكتبات الأكاديمية وكيفية استخدامها باهتمام الجمعيات المهنية الغربية المتخصصة في مجال المكتبات واهتمام الباحثين في علوم المعلومات والمكتبات على حد السواء.

فمنذ بداية التسعينات أضحى وجود قواعد المعلومات التي توفر النص الكامل أمرا مألوفا مما حدا بالائتلاف الدولي لاتحادات المكتبات (The International Coalition of Library Consortia (ICOLC,1992 إلى أن يوصي بضرورة اعتماد مقاييس محددة يلتزم بها ناشري مواقع قواعد المعلومات في تصنيف وإتاحة هذا النوع من المحتوى الرقمي.

كما نشرت رابطة المكتبات البحثية الأمريكية نتائج استطلاع الآراء أجرته الباحثة شيلر(1992) Schiller درست من خلاله إلى أي مدى يمكن أن تعتبر المكتبات الأعضاء في هذه الرابطة مكتبات الكترونية؟ وقد أظهرت هذه النتائج أن جل هذه المكتبات الجامعية يتوفر لديها أنظمة معلومات الكترونية وخدمات تشمل تزويد الباحثين بوثائق إلكترونية، وتمكينهم من الاتصال بقواعد المعلومات الخاصة بالنصوص الكاملة ودمج ما تملكه من مصادر معلومات في الفهرس الإلكتروني المخصص للجمهور Online Public Access Catalog (OPAC).

كما أجرت الرابطة الكندية لمكتبات الكليات والمكتبات الفنية (Canadian University and College Libraries , 1997) دراسة مسحية على ١٣٥ مكتبة في كندا فخلصت إلى أن ٨٥ %من المكتبات الكندية تقدم خدمات الإنترنت للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. إلا أنها وجدت عقبتين تقفان أمام استخدام الإنترنت هما عدم توفر التدريب الجيد للعاملين بالمكتبة على طرق البحث الإلكتروني، وعدم توفير الإمكانيات المادية لتلبية احتياجات المستخدمين للمكتبة من ناحية الخدمات وإمكانية الاتصال بالشبكة. وقد اهتمت بعض الدراسات أيضا بمبحث مدى استخدام موارد المعلومات الإلكترونية على اختلاف صيغها من طرف الباحثين من أعضاء هيئة تدريس والطلبة.

ففي أواخر التسعينات اجري مجموعة من الباحثين بإشراف فاندر مير (Vander Meer, 1997) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة غرب ميشيغان لمصادر المعلومات الإلكترونية وقد شملت هذه الدراسة ٣١٤ عضو هيئة تدريس بهذه الجامعة وكان من ابرز نتائجها أن ٦٢.٩٪ من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون قواعد المعلومات

الإلكترونية٦١.٢٪ يستخدمون الفهارس الإلكترونية داخل مكتبة الجامعة، و٥٩.٧٪ يستخدمون الفهارس الإلكترونية التابعة لجامعات أخرى، و٤٥.٢٪ يستخدمون قواعد المعلومات على الأقراص المغنطة CD-ROM، وأظهرت نفس الدراسة أن ٧٠٪ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ولاية نيويورك (Suny) يستخدمون قواعد المعلومات الإلكترونية، و٩٠٪ يستخدمون فهارس المكتبة الإلكترونية.

وعلى مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد المعلومات المتخصصة، أظهرت نتائج دراسة أجراها ثلة من الباحثين كيرتسوويلر وهيرد (Curtis, Weller andHurd, 1997) غطت أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بجامعة الينوي تبين أن ٦٨%منهم يستخدمون قاعدة المعلومات الطبية الإلكترونية Medline، في حين أن ٣٠.٥٪ منهم لا يزالون يستخدمون كشاف الأبحاث الطبية المطبوع Index Medicus وأفاد أعضاء هيئة التدريس الذين شملهم البحث أنهم يفضلون استخدام قواعد المعلومات إلكترونية من مكاتبهم أكثر من الذهاب إلى المكتبة.

أما بالنسبة للدراسات التي أجريت للتعرف على مدى استخدام الطلاب بالجامعات لقواعد المعلومات نذكر الدراسة التي أعدها براد ماكدونالد وروبرت دانكلبرغر (Brad MacDonald and Robert Dunkelberger, 1998) من جامعة بنسلفينيا وقد شملت هذه الدراسة 289 طالبا وخلصت إلى أن تنامي عدد القواعد التي توفر النص الكامل للمستفيدين ضمن مجمل قواعد البيانات التي تشترك فيها الجامعة بالإضافة إلى إمكانية استخدام محركات البحث عبر الانترنت، أسهم بشكل واضح في زيادة توقعات الطلبة في الحصول على المعلومات المفيدة لأبحاثهم كما أن وجود النص الكامل لمقالات الدوريات الإلكترونية لعب دورا هاما في تشكيل طبيعة أبحاثهم وقد أكدت هذه الدراسة ما استنتجه الباحثين من خلال معايناتهما الميدانية لقسم الخدمة المرجعية إذ تبين لهم أن استخدام قواعد المعلومات طغى على استخدام الطلبة لمصادر المعلومات التقليدية.

وفي مجال قواعد المعلومات المتخصصة في الدوريات الإلكترونية اجري اسحق هنتردنلاب وجين and Jeanne Isaac Hunter Dunlap Stierman, 2001 من مكتبة جامعة غرب إلينوي دراسة رصدت تطور استخدام قواعد المعلومات البحثية التي توفر النص الكامل لمقالات الدوريات ما بين السنوات المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ و ٢٠٠١ /٢٠٠٢ ففي حين لم تشهد سنة ١٩٩٦ تحميل إلا ٢٠ مقال الكتروني، تم تحميل أكثر من ٤٦٩٠٠٠ مقال سنة ٢٠٠٢ كما شهدت سنة ١٩٩٩ بصفة خاصة وفرة في استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية بلغ خمس أضعاف ما شاهدته سنة ١٩٩٨.

وعن أسباب هذا التطور السريع في استخدام قواعد الدوريات الإلكترونية في مكتبات جامعة غرب إلينوي، ذكر الباحثان جملة من العوامل أهمها ما شهدته الجامعة من تحديث لبناها التحتية من شبكات وزيادة في عدد أجهزة الحاسب في المكتبات ومعامل الطلاب بالإضافة إلى مجانية خدمة الطباعة داخل الجامعة.

وفي ما يخص المفاضلة استخدام مقالات الدوريات المطبوعة وتلك الإلكترونية، أجرت أكاديمية ماكس بلانك الألمانية للبحوث (Max Planck Society,1999) دراسة استطلاعية رصدت فيها رأي ٤٧٨ باحث منتمي إليها وقد دلت نتائج هذه الدراسة على درجة قبول عالية للمجلات الإلكترونية من قبل الباحثين الذين شملتهم الدراسة وأبدو رغبتهم في عدم العودة إلى استخدام على النسخ المطبوعة.

كما مكنت هذه الدراسة من أبراز تقييم الباحثين المشاركين للمجلات الإلكترونية المقدمة من قبل أربع ناشرين أكاديميين معروفين هم Elsevier و Springer و (IOP) Institute of Physics و Academic Press

وذلك في ما يتصل بجوانب عديدة منها وسهولة الوصول المقال وسرعة تحديث المعلومات والقيمة المادية للاشتراكات وإمكانات البحث الإضافية وما إلى ذلك.

هذا وان كان لخدمة الإرشاد والتدريب على استخدام مصادر المعلومات من الأهمية بمكان ضمن الخدمات المقدمة بالمكتبات التقليدية، فقد تضاعفت هذه الأهمية مع ظهور هذه المصادر غير التقليدية للمعلومات جعلت انه أوكد واجبات المكتبات إن تتخطى مجرد إدارة ملف الاشتراك في قواعد المعلومات الإلكترونية إلى الإعلان عنها وتدريب المستفيدين على استخدامها في أبحاثهم والدراسات التي تهتم بهذا الجانب كثيرة ومتنوعة لعل من أبرزها دراسة أجريت على ١٢٠١ عضو هيئة تدريس من منسوبي جامعة ولاية كارناتاكا الهندية (Karnataka State University, 2010) حول معرفة واستخدام قواعد المعلومات التي توفرها شبكة اتحاد المكتبات الرقمية (Infonet Digital Library Consortium) وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ٣٩.٧٩٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعة على دراية بوجود هذه الموارد الإلكترونية المتاحة و٤٣.٧٧ ٪منهم يعلمون بوجودها لكن لم يسبق لهم استخدامها في حين ان٢٤.٢٢ ٪ من أعضاء هيئة التدريس ليست لديهم دراية عن وجود هذه الموارد.

وفي ما يتعلق ببرامج التدريب بالمكتبة، بينت نتائج هذه الدراسة أن ٣٧.٣٧٪ من أعضاء هيئة التدريس الذين شملهم البحث على علم بوجود مثل هذه البرامج في المكتبة وتابعوا دورات تدريب متخصصة في استخدام قواعد المعلومات في حين ٣٤.٧٧ ٪ منهم على علم ببرامج تدريب المستخدمين لقواعد المعلومات البحثية لكن لم يشاركوا فيها أما نسبة الذين لا يعلمون بوجود هذه البرامج من بين أعضاء هيئة التدريس فقد ناهزت ثلث الذين شملتهم الدراسة، (٢٧.٨٥٪).

إما في العالم العربي فقد واكبت غالبية المكتبات الجامعية ما أحدثته الثورة التكنولوجية من تحولات على مستوى طبيعة مصادر المعلومات ونوع الخدمات المسداة للمستفيدين فقد أكدت جميع الدراسات وجود اشتراكات في قواعد المعلومات منذ أن كانت توزع على الأقراص المدمجة CD-ROM إلا أن استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية ضل متفاوتا من جامعة إلى أخرى.

وبالرغم من شح المعلومات عن قواعد المعلومات في المكتبات العربية وقلة الدراسات المتخصصة التي اهتمت بحصرها إلا أن هذه المكتبات شهدت تفاوتا في عدد قواعد المعلومات التي تشترك بها المكتبات الجامعية ففي دراسة حول مصادر المعلومات الالكترونية، وعدد وماهية القواعد المتوفرة، من إعداد الجرف (٢٠٠٤).

تبين للباحثة تمركز معظم القواعد المعلومات في جامعات دول الخليج باستثناء الجامعات الدينية وتبين أن عدد قواعد المعلومات في مكتبات الجامعات الأجنبية مثل جامعة كولومبيا في السودان والجامعات الأمريكية في القاهرة وبيروت يفوق عددها في الجامعات الأخرى.

أما في الجامعات السعودية فقد تناول بعض الباحثين مثل مشالي (١٩٩٩) وراجح (2003) جوانب كتفاعل أعضاء هيئة التدريس واتجاههم نحو استخدام قواعد المعلومات وتناولت الجرف (2003) مهارات استخدام قواعد المعلومات المتوفرة بالمكتبة فقد أجرت الباحثة دراسة على عينة مكونة من ١٥٢ عضو هيئة التدريس من السيدات بجامعة الملك سعود في كليات اللغات والترجمة والتربية والآداب بأقسام الطالبات، وجميع أعضاء هيئة التدريس في أقسام الدراسات الإسلامية واللغة العربية والإنجليزية بكلية التربية للبنات بالأقسام الأدبية بمكة المكرمة وعددهن ١٠٦ عضوا من السيدات أظهرت نتائج هذه الدراسة أن

نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي يستطعن استخراج الأبحاث من قواعد المعلومات الإلكترونية لا تتجاوز ٠.٦% كما خلصت الباحثة إلى انه إذا كان استخدام قواعد المعلومات الالكترونية سيمكن الباحثين من الحصول على كم هائل من المعلومات الحديثة فيوقت قياسي وبمجهود قليل، وسيؤدى إلى نقلة كمية ونوعية في البحث العلمي فان وتيرة استخدام قواعد المعلومات محدودة جدا إذ لم يتجاوز مجموع عمليات البحث في جميع قواعد المعلومات بجامعة أم القرى خلال عام كامل ٣٦٨٦ بحث ويبلغ متوسط استخدام قواعد المعلومات في الجامعات العربية مرة واحدة في العام للشخص الواحد من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وهذا فيه إهدار لأموال الجامعات إذا علمنا أن تكلفة قاعدة واحدة في العام هي ٢٤.٠٠٠ دولار أمريكي.

نتائج البحث

توزيع إجابات الشريحة المستهدفة من الاستبيان:

توزعت نتائج البحث حسب الفئات المستهدفة من الاستبيان على النحو التالي : استأثرت فئة أعضاء هيئة التدريس من الذكور بأعلى نسبة إجابة وذلك بمعدل ٥٧٪ تليها فئة أعضاء هيئة التدريس من السيدات بنسبة ٢١،٣٪ تليها فئة طلبة الدراسات العليا بنسبة ٦،٧٪ ثم تليها فئة طالبات الدراسات العليا بنسبة ٧٪ (رسم بياني **١**).

ويمكن أن يرجع سبب تفوق شريحة أعضاء هيئة التدريس من الجنسين الى سهولة التواصل المباشر معهم سواء في كلياتهم أو أثناء ترددهم على المكتبة المركزية.

أما طلبة وطالبات الماجستير فجاءت نسبة الإجابة لديهم منخفضة ويمكن أن يعود ذلك إلى صعوبة سبل التواصل معهم مباشرة أو عن طريق الإيميل الجامعي.

رسم بياني ١: توزيع نتائج البحث حسب الفئة المستهدفة

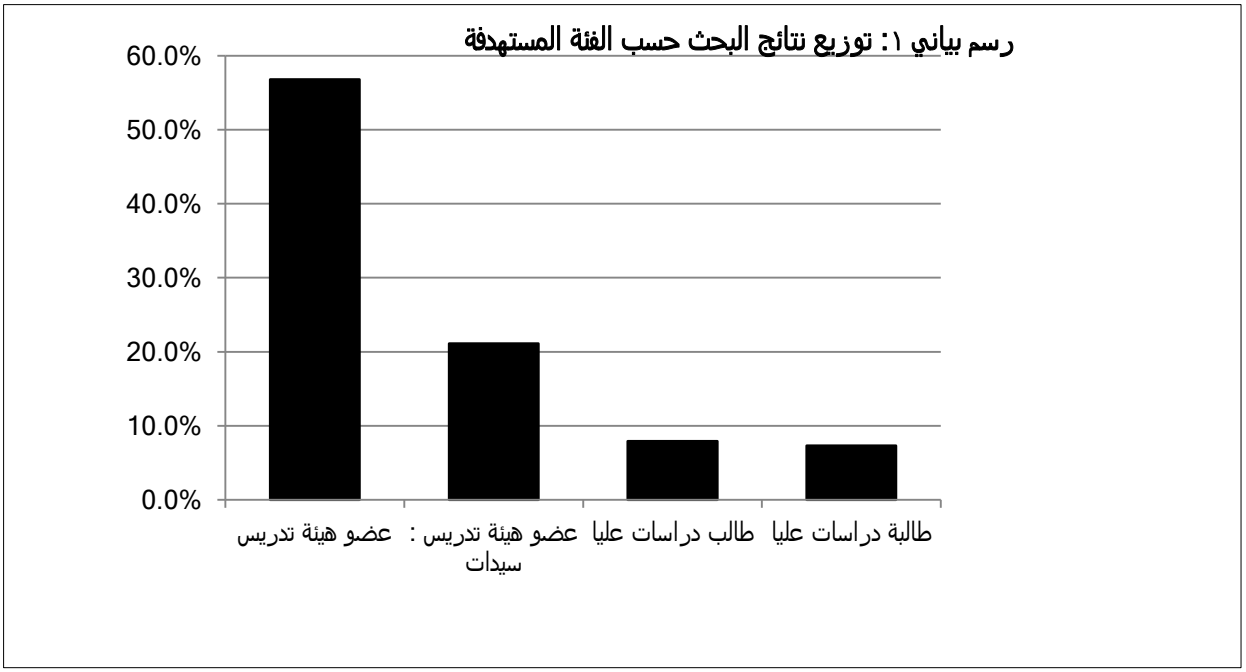

توزيع إجابات أعضاء هيئة التدريس حسب الرتب:

توزعت رتب أعضاء هيئة التدريس الذي شاركوا في الاستبيان بين المعيد والأستاذ. وقد كانت فئة أستاذ أعلى نسبة مشاركة بلغت 43.4% تليها فئة الأساتذة المشاركين بنسبة 20.8% وتأتي بعدها فئة المحاضرين 16.3% ثم فئة أستاذ بنسبة 12.7% وفي المرتبة الأخيرة المعيدين بنسبة 6.8%(رسم بياني ٢)

ويمكن فهم هذا التفاوت بين الرتب في إطار نسبة كل شريحة من العدد الجملي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة فارتفاع نسبة مشاركة فئة الأساتذة المساعدين مثلا يعود إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس من منسوبي الجامعة من يتمون إلى هذه الشريحة كما إن هذه الشريحة غالبا ما تكون أكثر من يجري البحوث والدراسات سواء بهدف خدمة تخصصاتهم أو في سبيل تدرجهم في مسارهم المهني.

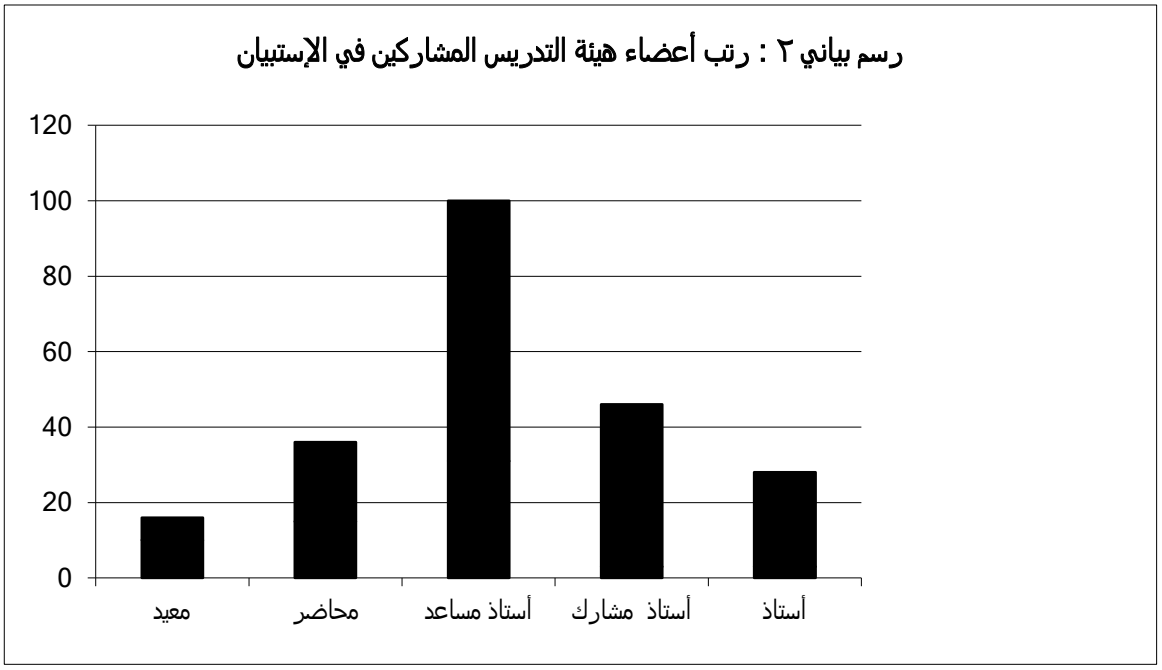

توزيع الشريحة المستهدفة على حسب الكليات:

توزعت إجابات الشريحة المستهدفة من هذه الدراسة على كل الجامعة حيث أن الإجابات شملت جل الكليات القديمة منها والناشئة.

ونجد في المرتبة الأولى كلية التربية وذلك بنسبة ناهزت ١٩.٧%تليها كلية الآداب بنسبة١٧.٨% ثم كلية الزراعة بنسبة بلغت١٥.٦%وشهدت كليات الصيدلة والهندسة أقل نسبتي إقبال على الاستبيان بنسب٣.٧% و١.٩%(رسم بياني ٣)

الملاحظ في هذا المستوى أن إقبال الشريحة المستهدفة من منسوبي كليات التربية والآداب جاء على خلاف التوقعات وكذّب الاعتقاد السائد بأن تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية ضعيفة الإقبال على مصادر التعلم في صيغتها الإلكترونية وأبدى منسوبي هذه الكليات اهتماما بمحتوى الدراسة.

أما في ما يخص ضعف تجاوب كليات الصيدلة والهندسة فيمكن أن يكون للغة المستخدمة في الإستبيان إذا استخدمنا اللغة العربية، في حين أن العدد الأكبر من أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات هم من الناطقين باللغة الإنجليزية.

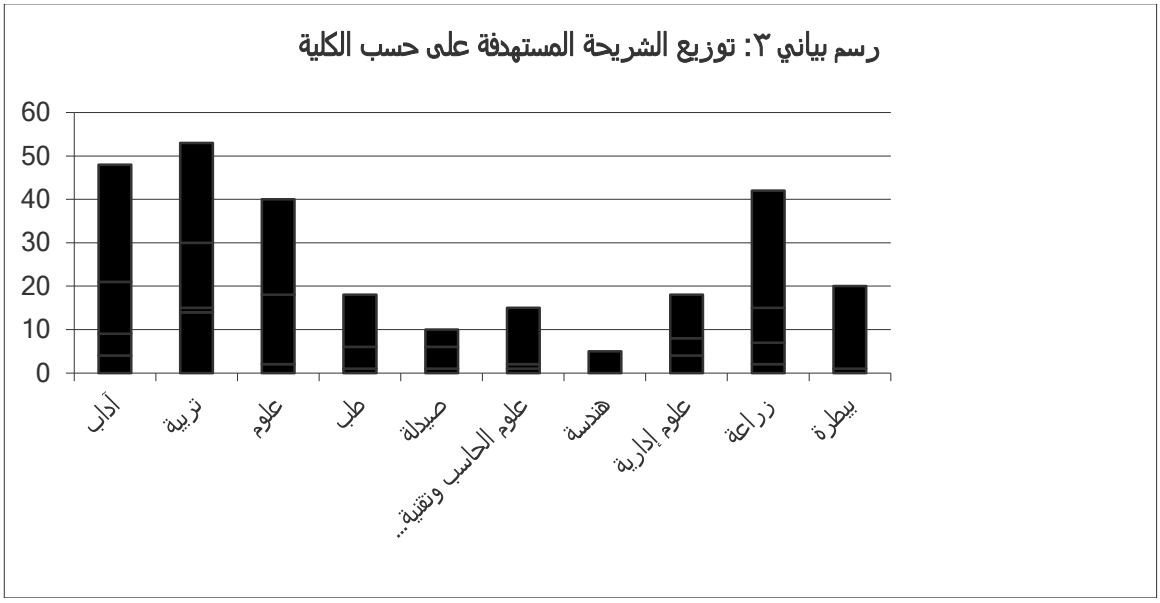

توزيع الشريحة المستهدفة حسب عدد الأبحاث المنجزة في الجامعة:

في محور عدد الأبحاث المنجزة فترة الانتساب إلى جامعة الملك فيصل، أظهرت نتائج الاستبيان أن معظم الذين شملهم الاستبيان من مختلف الشرائح المستهدفة لم يعدوا إلا أقل من ٥ بحوث وذلك بنسبة ٧٦% تليها شريحة الذين لم ينجزوا أي بحث بنسبة ٣٤%(رسم بياني ٤)

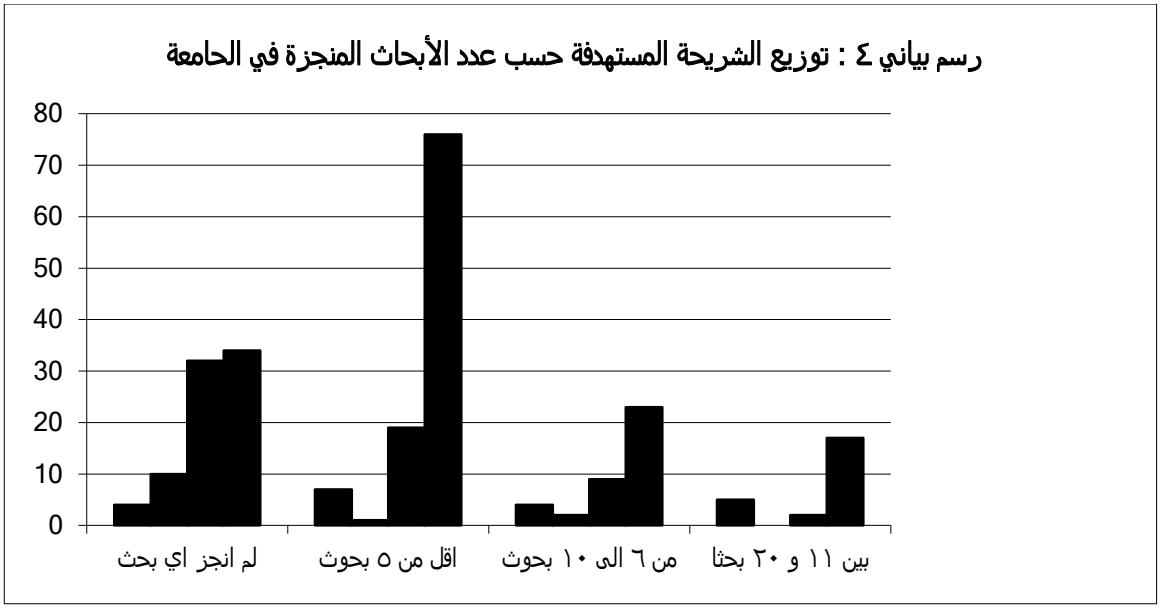

العلم باشتراك المكتبة في قواعد البيانات البحثية

العلم بالاشتراك في قواعد المعلومات:

أظهرت نتائج الاستبيان أن غالبية الذين أجابوا على الاستبيان من أعضاء هيئة تدريس وطلاب ماجستير على علم بوجود اشتراكات في مصادر التعلم الإلكترونية حيث بلغت نسبة الذين يعلمون بوجود هذه الإشتراكات٨٦.٨% في حين بلغت نسبة الذين لا يعلمون فقط ١٣.٢٪(رسم بياني ٥)

وتبين هذه النسبة المرتفعة للذين يعلمون بوجود اشتراك في قواعد المعلومات البحثية، مدى الأهمية التي أصبحت عليها مصادر التعلم الإلكترونية بالنسبة إلى سير العملية التعليمية والبحثية عموما كما تبين جدوى الجهود والخطط التي تنتهجها المكتبة في التعريف بهذه المصادر لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الماجستير.

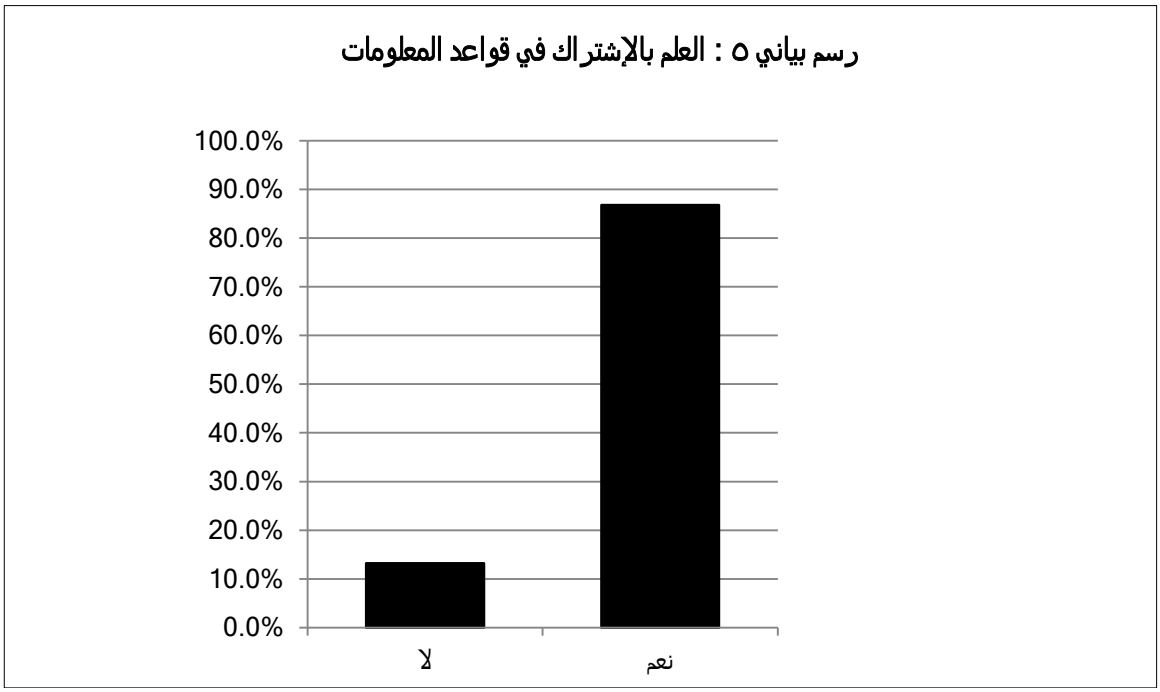

وفي خصوص مدى علم فئة أعضاء هيئة التدريس باشتراكات المكتبة في قواعد المعلومات البحثية، تظهر النتائج أن ٨٩.٣٪ من أعضاء هيئة التدريس من الذكور أجابوا بأنهم يعلمون ذلك في حين أن ١٠.٧٪ لا يعلمون. (رسم بياني ٦)

وتظهر هذه النتائج مدى علم أعضاء هيئة التدريس ووعيهم بأهمية وجود الاشتراكات في قواعد المعلومات البحثية بالمكتبة المركزية وهي نتيجة يمكن القول بأنها متوقعة بالنسبة لما يعرف للمكتبة المركزية من تواصل مع أعضاء هيئة التدريس وتعريف بخدماتها وخاصة الإلكترونية منها والتي تشمل خدمة توفير مصادر التعلم الإلكترونية.

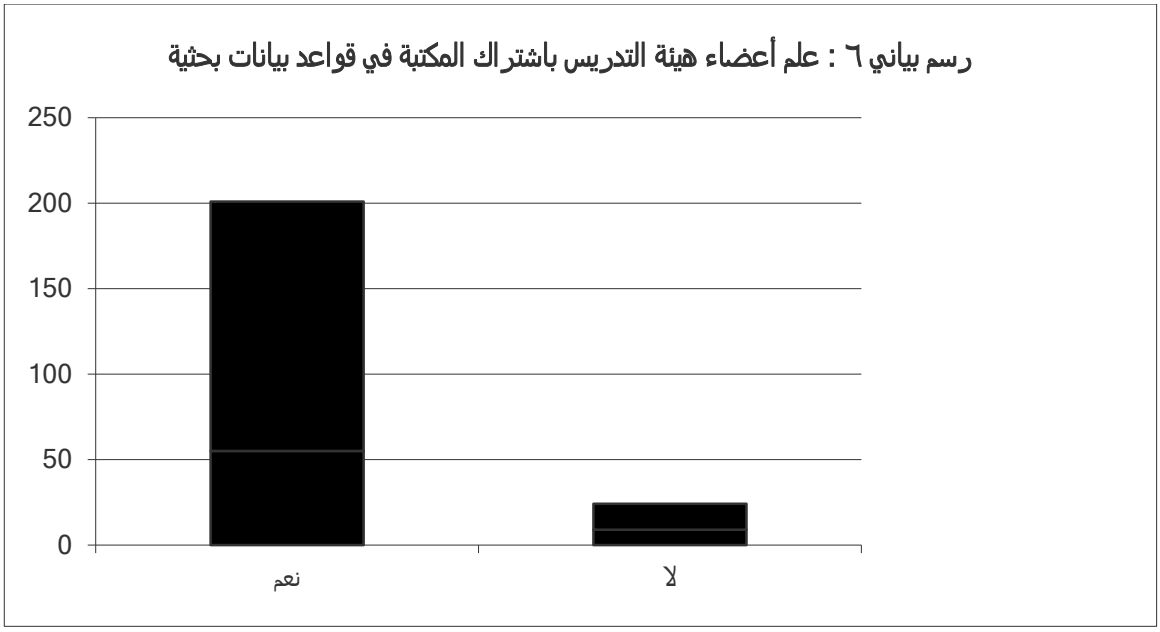

أما في ما يخص طلبة الماجستير، ٧٢,٥٪ من الطلبة الذكور يعلمون باشتراك المكتبة في قواعد المعلومات البحثية في مقابل ٢٧.٥٪ أجابوا بأنهم لا يعلمون(رسم بياني ٧).

والملاحظ هنا أن نتائج الاستطلاع تظهر ارتفاع نسبة طلبة وطالبات الماجستير الذين لا يعلمون باشتراك المكتبة في قواعد المعلومات البحثية، رغم تقارب هذه النسبة بين الطلبة و الطالبات، ويمكن أن يكون ذلك لعدم وجود الوعي الكافي بين أطراف هذه الشريحة بأهمية قواعد المعلومات كمصدر رئيسي من مصادر التعلم والحصول على المعلومات، إضافة إلى صعوبة التواصل وقلة إلمام هؤلاء الطلبة بالخدمات الإلكترونية للمكتبة.

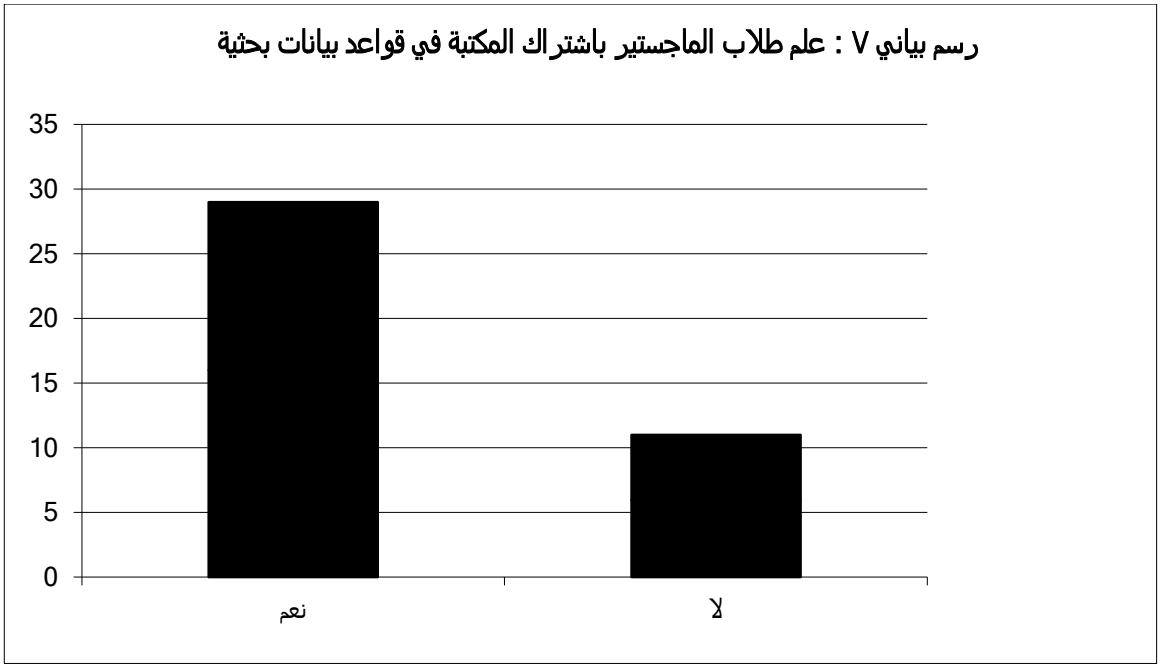

طريقة العلم بالاشتراك في قواعد المعلومات:

أظهرت نتائج الاستبيان أن ٣٤.٩%من أعضاء هيئة التدريس علموا بوجود اشتراكات في مصادر التعلم الإلكترونية عن طريق إعلان في موقع المكتبة الإلكتروني وفي المرتبة الثانية نجد طريقة العلم من خلال رابط في موقع الجامعة بنسبة ٢٤.٣%، وجاءت في المرتبة الأخيرة طريقة النصيحة من الأستاذ المشرف بنسبة ١.٦%(رسم بياني ٨).

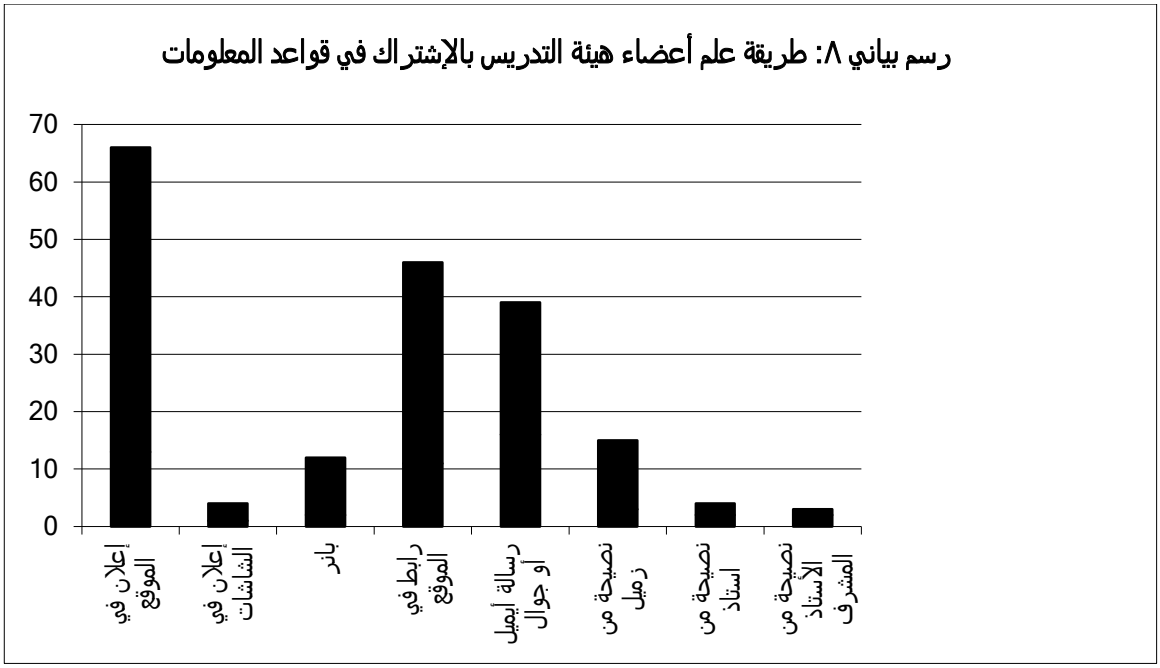

أفاد طلاب الماجستير من خلال هذا الاستبيان أن الطريقة الرئيسة التي مكنتهم من العلم باشتراك المكتبة في قواعد المعلومات البحثية كانت رابط في موقع الجامعة بنسبة ٢٦.١% وجاءت في المرتبة الثانية طريقة نصيحة من أستاذ خلال الدروس بنسبة ٢١.٧%

أما آخر سبل العلم بوجود قواعد بيانات بحثية حسب هذه الفئة نجد طريقتين هما : نصيحة من زميل أو صديق وإعلان في الشاشات الموجودة بالمكتبة وذلك بنسبة ٤.٣% لكل منهما (رسم بياني ٩).

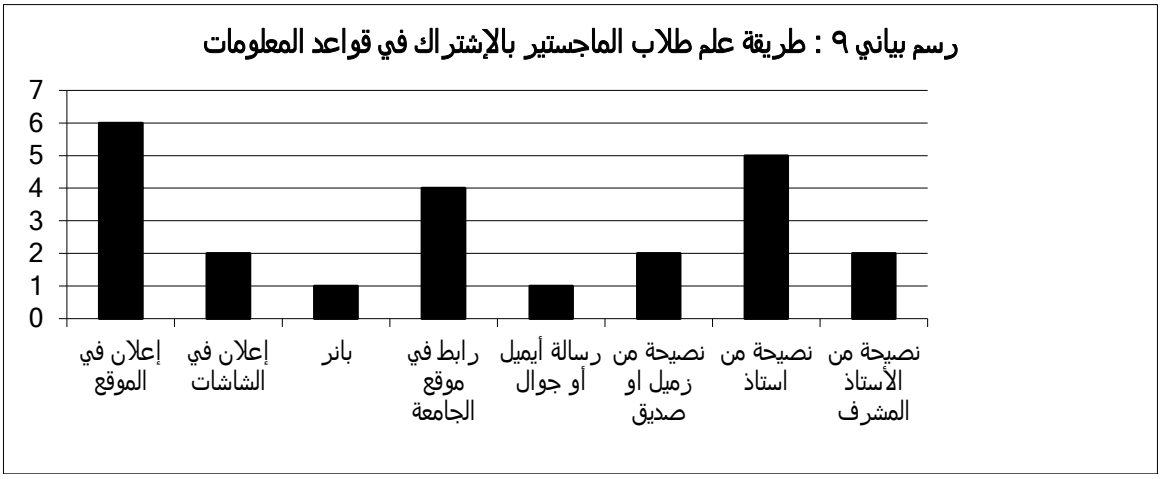

والمتأمل لهذه النتائج يمكن أن يستنتج عديد الاستنتاجات المفيدة أهمها :

- أن طلبة الماجستير يعتمدون في غالب الأحيان على المعلومات الإلكترونية التي لا تستدعي الحضور المباشر للمكتبة لمعرفة الاشتراكات في قواعد المعلومات الإلكترونية والإفادة منها مما يستدعي من المكتبة دوام الحرص على تحديث المعلومات المقدمة لهذه الفئة من المستفيدين عبر الموقع الإلكتروني.
- أهمية دور أعضاء هيئة التدريس وخاصة الذين يدرسون أو يشرفون على رسائل ختم الدروس في نشر وعي طلاب الماجستير بوجود الاشتراكات في قواعد المعلومات البحثية وبذلك تكون من أوكد واجبات المكتبة اعتبار عضو هيئة التدريس لاعبا أساسيا في نشر الوعي بوجود اشتراكات في قواعد المعلومات بين صفوف طلبته.
- أهمية المعلومات التي تقدم من خلال النشرات والشاشات المعدة للتواصل وإرشاد المستفيدين داخل المكتبة حيث أثبتت نتائج هذه الدراسة بان فئة هامة من الذين شملهم الاستبيان اعتمدوا عليها في معرفة اشتراكات المكتبة في قواعد البحث الإلكترونية.
- أهمية تواصل الطلبة في ما بينهم وهي عامل مهم يمكن اعتباره في سياسة المكتبة في برامج التعريف بقواعد المعلومات فحتى إن كان الإقبال على هذه البرامج من قبل طلبة الماجستير ضعيفا، فإن الحاضرين يمكن أن يلعبوا دورا هاما في إيصال المعلومة إلى زملائهم وهذا سبب كفيل بأن يضمن تواصل جهود المكتبة في هذا المجال.

طرق أخرى :

كما أظهرت نتائج هذا الاستبيان طرق أخرى للوعي بوجود اشتراكات في قواعد المعلومات بالمكتبة المركزية وفق ما صرح به أعضاء هيئة التدريس منها الدورات التعريفية والتدريبية التي تنظمها المكتبة بمختلف كليات الجامعة وعن طريق الزيارة المباشرة للمكتبة وأيضا عن طريق إعلانات في البروشورات الموزعة في المكتبة كما بين طلاب وطالبات الماجستير أيضا طرق أخرى أهمها تلقي نصيحة مباشرة مع أحد موظفي المكتبة.

وبذلك يمكن أن نفهم أهمية التواصل المباشر، على أهمية وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى، والدور الهام الذي يلعبه أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية في إرشاد وتوجيه الشريحة المستهدفة من الدراسة وعموم المستفيدين الى الاستفادة من قواعد المعلومات البحثية ومختلف مصادر التعلم الإلكتروني المتاحة في المكتبة المركزية.

تغطية اشتراكات المكتبة المركزية:

أفاده ٨.٥%من أعضاء هيئة التدريس أن اشتراكات المكتبة في قواعد البيانات البحثية تغطي جزئيا مجالات تخصصاتهم وأفاد ٣٨.٦% أن هذه الاشتراكات تغطي تخصصاتهم في حين ٢.٦%أفادوا بأنهم لا يعلمون اما النسبة المتبقية والتي تناهز٣.٥٠%يرون ان هذه الاشتراكات لا تغطي مجالات تخصصاتهم. (رسم بياني ١٠).

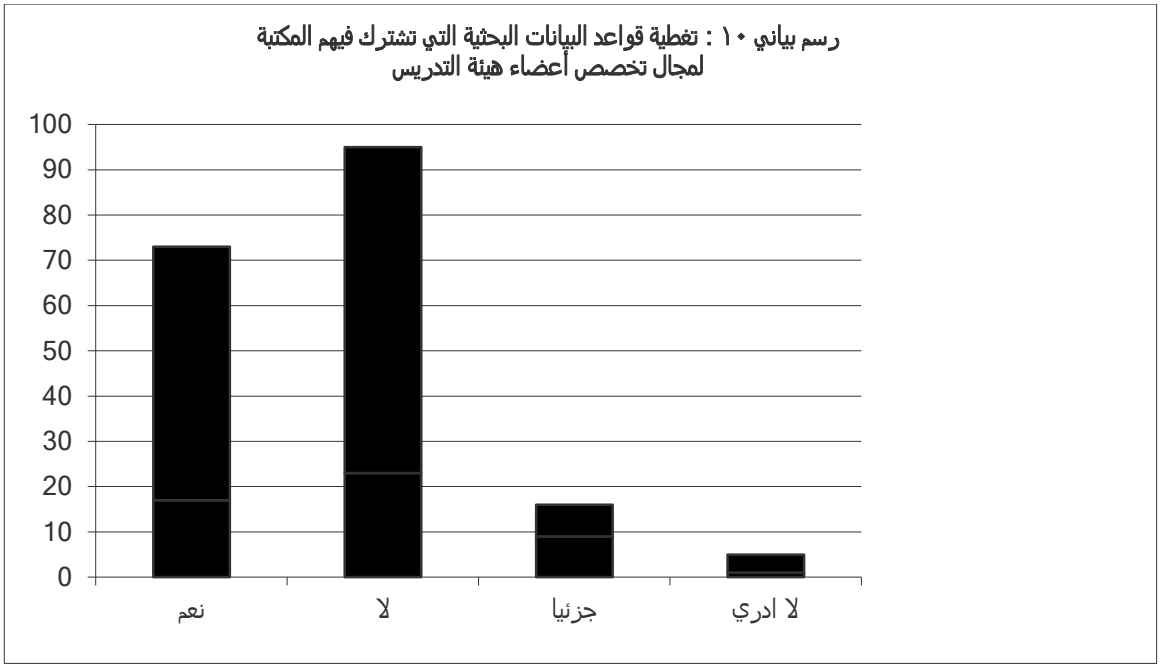

أما بالنسبة لطلاب الماجستير فقد أظهرت النتائج أن ٥٢.٢%من هذه الفئة يرون أن اشتراكات المكتبة في قواعد البيانات البحثية تغطي جزئيا مجالات تخصصاتهم وفي المقابل ٣٠.٤%يرون أن الاشتراكات تغطي مجالات تخصصاتهم وصرح ٨.٧%بأنهم لا يعلمون بذلك في حين أن نسبة تناهز٨.٧% أشاروا إلى أن هذه الاشتراكات لا تغطي مجالات تخصصاتهم. (رسم بياني ١١).

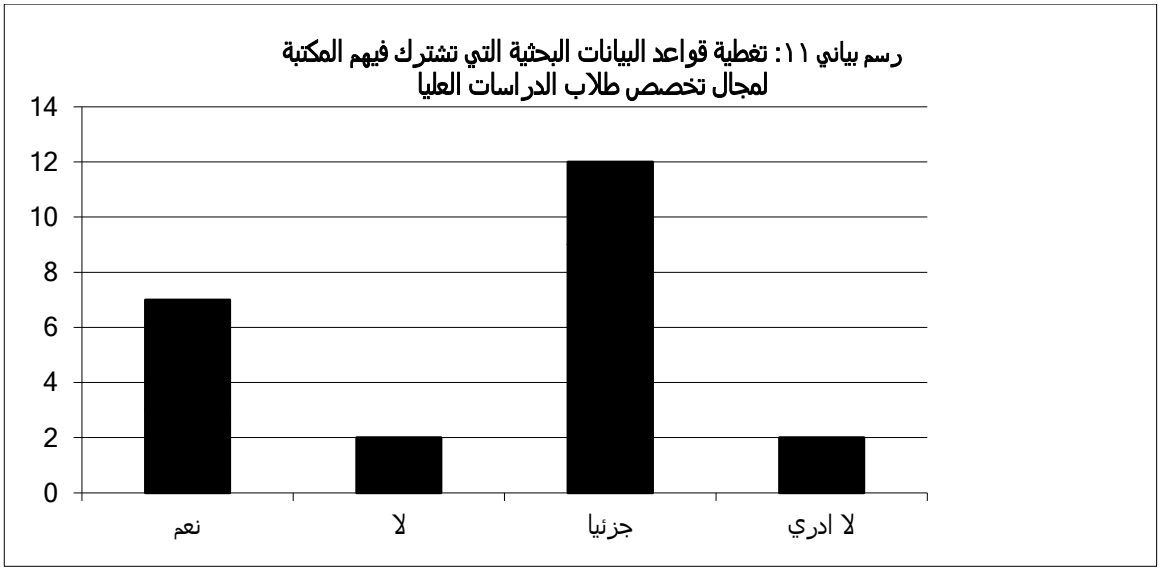

ومن خلال هذه النتائج، يمكن أن نفهم مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الماجستير بدرجة تغطية الاشتراكات في قواعد البيانات البحثية فقد حازت نسبة الذين عبروا على رضاهم على مستوى هذه التغطية على المراتب الوسطى في مقابل نسبة ضعيفة من الذين عبروا عن عدم رضاهم أو عدم علمهم بمستوى هذه التغطية.

كما تدعوا النسبة المرتفعة للذين صرحوا بأن اشتراكات المكتبة في قواعد البيانات البحثية لا تغطي إلا بصفة جزئية مجالات تخصصاتهم إلى مراجعة سياسة المكتبة المركزية لهذه الاشتراكات والنظر في فرضية تعديلها حتى يتم الرفع في درجة رضي هؤلاء المستفيدين.

العلم بوجود دورات تدريب حول استخدام قواعد المعلومات من تنظيم عمادة شؤون المكتبات

العلم بوجود ببرامج للتدريب على استخدام قواعد المعلومات بالمكتبة:

أظهرت نتائج الاستبيان أن ٦٨,٢٪ من أعضاء هيئة التدريس يعلمون بوجود برامج تدريب على استخدام قواعد المعلومات البحثية مقامة بالمكتبة و ٣١,٨٪ منهم لم يسبق لهم العلم بذلك.

أما أعضاء هيئة التدريس من السيدات فعلم٦٣,٦٪ منهن بالبرامج التدريبية على استخدام قواعد المعلومات البحثية في المكتبة في حين بلغت نسبة اللاتي لم تعلمن ٣٦,٤٪.

أما طالبات الماجستير، فإن ٦٤,٧٪ منهن يعلمن بوجود هذه البرامج التدريبية، بينما ٣٥,٣٪ منهن لم يسبق لهن العلم بوجود هذه البرامج.

أما بالنسبة لطلاب الدراسات العليا، ٤٠٪ أجابوا بعلمهم بوجود برامج تدريب على استخدام قواعد البيانات البحثية من تنظيم المكتبة في حين أن ٦٠٪ منهم لم يعلموا بذلك. (رسم بياني ١٢)

من خلال النظر إلى نتائج استطلاع الرأي بخصوص العلم بوجود برامج بالمكتبة المركزية تهدف إلى التدريب على استخدام قواعد المعلومات البحثية موجه إلى الشريحة المستهدفة، يمكن ملاحظة مدى الارتفاع والتقارب النسبي بين مختلف الفئات من أعضاء هيئة تدريس وطلاب ممن أجابوا بعلمهم بوجود هذه البرامج. إلا أن نسبة الذين لم يسبق لهم العلم بوجود مثل هذه البرامج يعتبر أيضا مرتفعا وخاصة لدى فئة طالبات الماجستير حيث بلغت نسبه اللاتي لا يعلمن بوجود هذه البرامج ٦٠٪ مما يدعوا المكتبة إلى مزيد دعم سياستها الترويجية ومزيد التعريف ببرامجها التدريبية واعتماد وسائل اتصال حديثة تضمن الوصول إلى كافة شرائح مستخدميها.

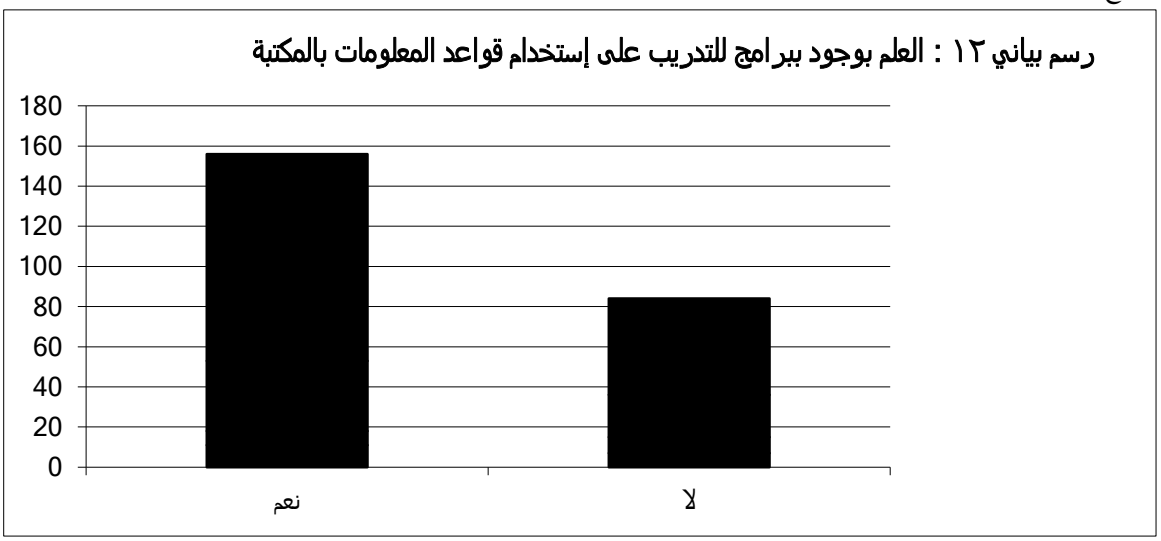

العلم بوجود ببرامج للتدريب على استخدام قواعد المعلومات والمشاركة فيها:

أظهرت نتائج الاستبيان أن ٤٤,٤٪ من الشريحة المستهدفة من الذين يعلمون بوجود اشتراكات في قواعد المعلومات البحثية في المكتبة المركزية قد اشتركوا في متابعة برامج التدريب على استخدامها المقامة بالمكتبة و ٤٣,٧ ٪ منهم لم تسبق لهم المشاركة

فيها في حين أن البقية والتي تناهز ١١,٩٪ أجابوا بعلمهم ببرامج التدريب في المكتبة وشاركوا في دورات تدريبية حول استخدام قواعد المعلومات ولكنها ليست من تنظيم المكتبة. (رسم بياني ١٣)

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج، ومن خلال ما عبر عليه عدد كبير من الفئة المستهدفة، فإن عدم حضورهم إلى الدورات التدريبية على الرغم من علمهم بمواعيد إجراؤها كان نتيجة محدودية عدد المتدربين كما أن مواعيد إجراؤها لا تتناسب دائما مع أوقات فراغهم، مما يدعوا إدارة المكتبة إلى مزيد إحكام برمجة دوراتها التدريبية خاصة بعد توفر إمكانيات واستعداد جيد بالمقر الجديد للمكتبة المركزية.

كما أثبتت النتائج وجود شريحة هامة من الفئة المستهدفة من الاستبيان ممن تابعوا دورات تدريبية خارج المكتبة مما ينم عن وعي بأهمية دور قواعد البيانات البحثية كمصدر من مصادر التعلم الإلكتروني ودورها في تنمية مهارات البحث العلمي. ويدعو ذلك إلى ضرورة تنسيق مجهودات المكتبة التدريبية والاستفادة من التجارب المجاورة سوءاً أكانت من داخل الجامعة أو خارجها

أما بالنسبة لطلاب الدراسات العليا، ٤٠٪ من الذين أجابوا بعلمهم باشتراك المكتبة في قواعد البيانات البحثية شاركوا في برامج التدريب من تنظيم المكتبة في حين أن ٦٠٪ منهم لم يشاركوا في هذه الدورات التدريبية.

أما طالبات الماجستير، ٦٤,٧٪ من اللاتي يعلمن بوجود اشتراكات في قواعد المعلومات البحثية بالمكتبة شاركن بالحضور في البرامج التدريبية بينما ٣٥,٣٪ منهن لم يسبق لهن المشاركة في هذه البرامج.

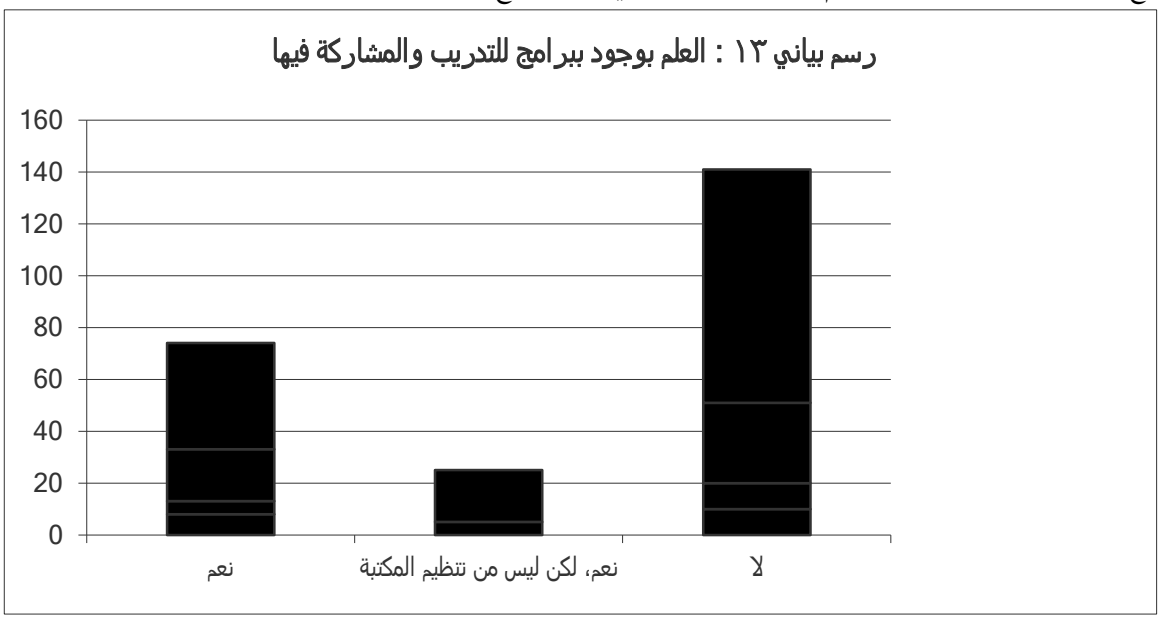

الاستفادة من الدورات التدريبية في استخدام قواعد المعلومات:

على مستوى الاستفادة الفعلية من الحضور في الدورات التدريبية على استخدام قواعد المعلومات، بلغت نسبة الذين استفادوا من هذه الدورات ٩٠.٧٪ في حين بلغ عدد الذين عبروا عن عدم استفادتهم ٩.٣٪.(رسم بياني ١٤)

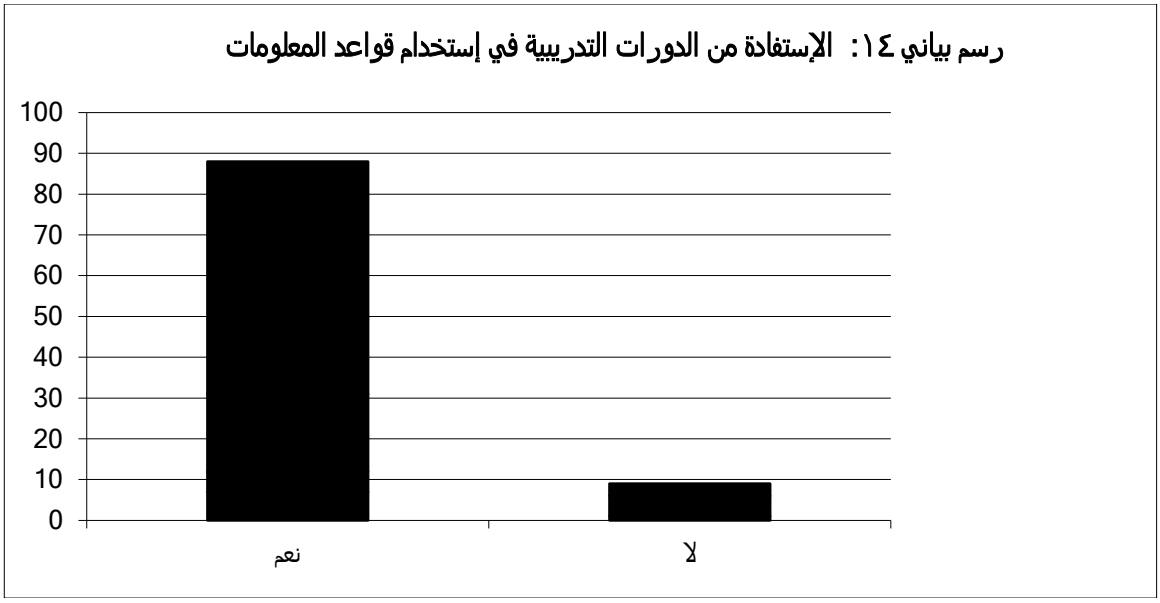

تقييم المستفيدين للدورات التدريبية:

بلغت نسبة الذين يعتقدون أن مستوى الدورات التدريبية التي شاركوا فيها كان ممتازا ٢١.٦٪ وبلغ عدد الذين يرونها جيدة جدا ٥٤.٦٪ . ويرى ٥.٢٪ أن التدريب جيده، في حين بلغت نسبة الذين يرون أن التدريب لا فائدة منه ١.٠٪(رسم بياني ١٥)

ومن خلال هذه النتائج يمكن أن نستشف مدى إجماع كافة الشرائح التي تمت دراسة تطلعاتها على أهمية برامج التدريب إذ تلعب دورا مزدوجا : فمن جهة تعتبر هذه البرامج ضرورية في التعريف بقواعد المعلومات والدعاية لاستخدامها ومن جانب أخر، تعتبر محفزا على استخدام قواعد المعلومات البحثية وأداتا لموجهة صعوبات الاستخدام.

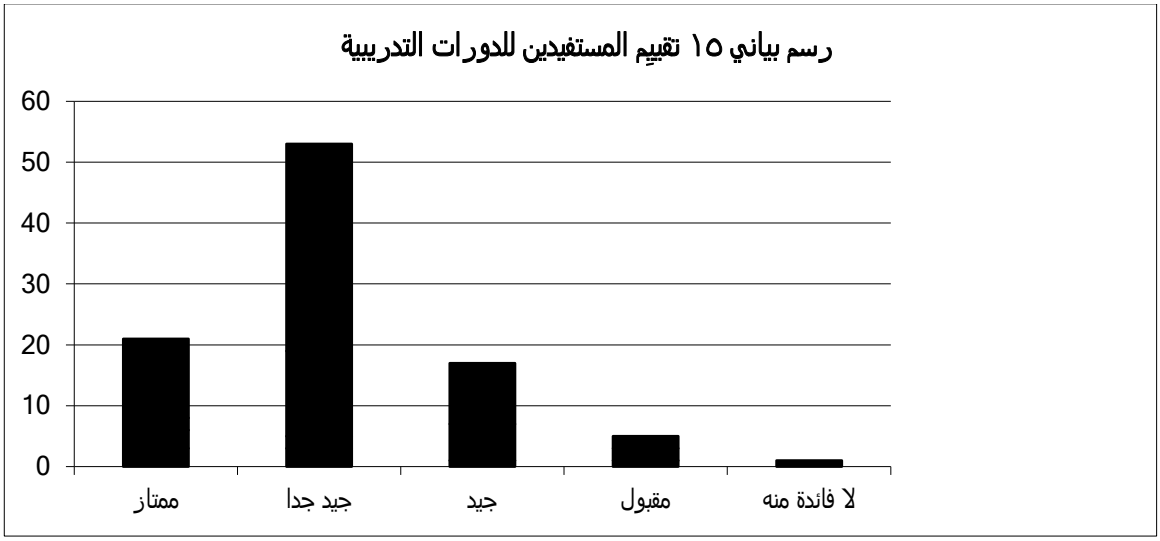

مواجهة صعوبات خلال متابعة الدورات التدريبية:

أفاد ٦٨،٤٪ من أعضاء هيئة التدريس ممن شملتهم الدراسة، بعدم مواجهتهم لأي صعوبات أثناء متابعتهم للدورات التدريبية حول استخدام قواعد المعلومات في حين واجه ٣١،٦٪ منهم بعض الصعوبات. (رسم بياني ١٦)

أما أعضاء هيئة التدريس من السيدات فقد أفاد ٧٣,٩٪ منهن أنهن لم تعترضهن صعوبات، في حين أن ٢٦,١٪ منهن لم تعترضهن مثل هذه الصعوبات.

وبالنسبة لشريحة طلاب الدراسات العليا، فقد أفادوا بأنه لم تعترضهم أي صعوبات خلال متابعتهم للدورات المتخصصة في التدريب على استخدام قواعد البيانات البحثية.

أما طالبات الدراسات العليا، فقد بينت نتائج الاستبيان أن ٧٥,٠٪ منهن لم تعترضهن أي صعوبات في متابعتهن للدورات التدريبية في مقابل ٢٥,٠٪ منهن اعتراضهن بعض الصعوبات.

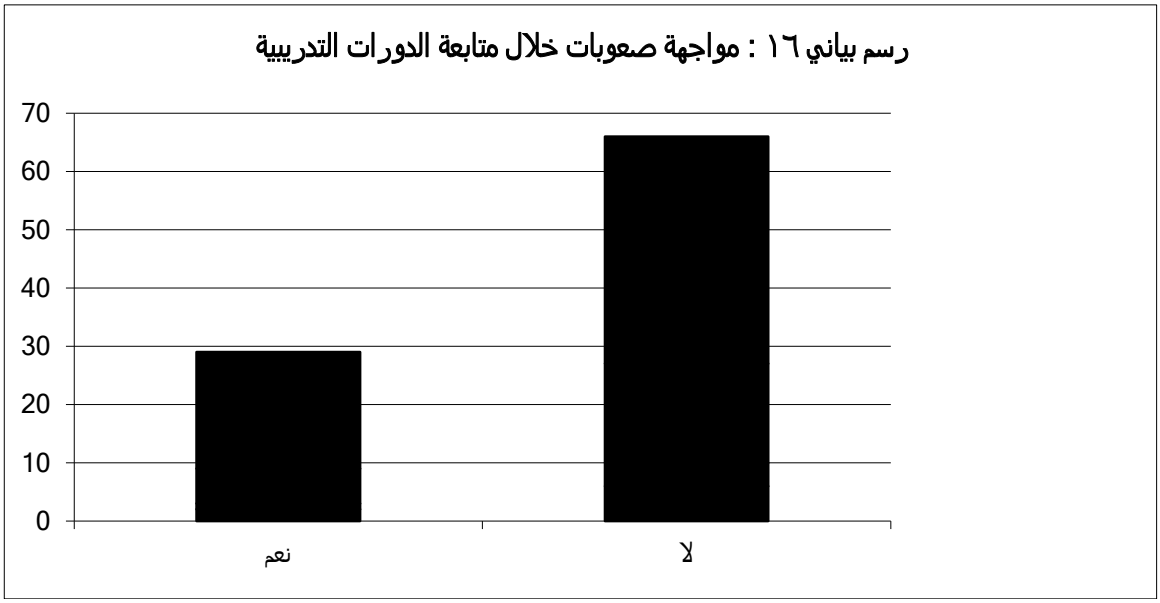

صعوبات التدريب:

من خلال محاولة فهم وتحليل نوعية الصعوبات التي اعترضت الشريحة المستهدفة من الدراسة في متابعة الدورات التدريبية حول استخدام قواعد البيانات البحثية، وجدنا أنه جاء في المرتبة الأولى عنصر الحيز الزمني المخصص للتدريب العملي حيث أفاد٦٩.٢٪ من المجيبين على الإستبيانأن الوقت المخصص للتطبيق العملي غير كاف.

ونجد في المرتبة الثانية بنسبة ٥٣.٨٪ عنصر الزمن المخصص للدورات التدريبية ككل إذ أكدت أجاب على الاستبيانات توقيت الدورات التدريبية غير كاف.

وفي المرتبة الثالثة، حسب إجابات الشريحة المستهدفة، نجد عنصر الصعوبات التقنية إذأكد٢٦.٩٪ من الذين شملهم الاستبيان تعرضهم لبعض الصعوبات الفنية والتقنية مرتبطة أساسا بإشكاليات تهم صعوبة الاتصال بشبكة الانترنت خلال التدريب أو صعوبة النفاذ إلى قاعدة بيانات.

وفي مرتبة أخيرة، تشير بعض الإجابات بلغت نسبتها١١.٥٪ إلى صعوبات مرتبطة بعدم كفاءة المدرب. (رسم بياني ١٧)

من خلال ما تقدم من نتائج، يمكن القول أن أغلب الصعوبات المطروحة لا تعيق عملية التدريب فمسألة تنظيم التوقيت والتحكم بمدة التدريب العملي على سبيل المثال هذه كلها صعوبات يمكن تلافيها عند برمجة دورات تدريبية قادمة، أما في ما يخص الشبكة أو تعطل بعض القواعد إبان التدريب فجل ما تقتضيه هو اليقظة ومعالجة الخلل المحتمل إبان وقوعه.

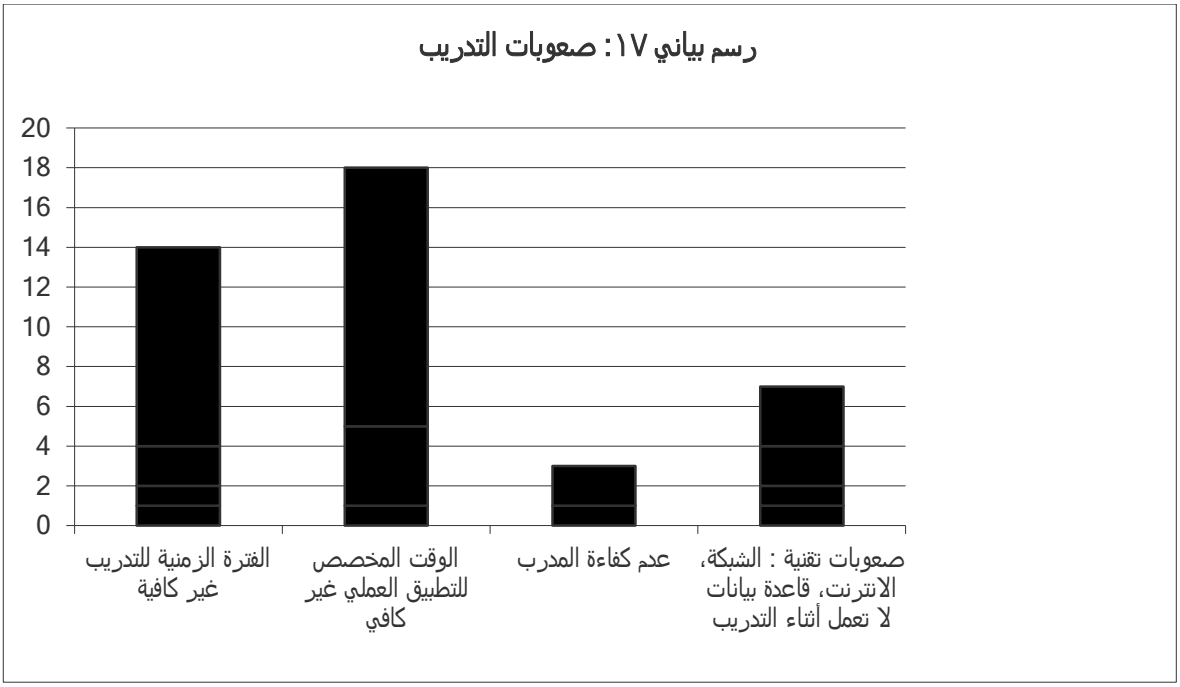

أسباب عدم حضور الدورات التدريبية:

أما في ما يخص أسباب عدم حضورهم للدورات التدريبية، فقد جاء في المرتبة الأولى عدم العلم بموعد إجراء الدورات التدريبية بنسبة ٤٢.٥٪ وفي المرتبة الثانية جاء سبب قلة ٢٩.٢٪ الوقت وفي المرتبة الثالثة أسباب خاصة بنسبة ١٨.٠٪ وفي المرتبة الرابعة أشارت شريحة من الذين شملهم الاستبيان نسبتها ٩.٠٪ أنهم لا يحتاجون مثل هذه الدورات التدريبية، وأخيرا أفاد بعض الذين شملهم الاستبيان نسبتهم ٠.٩٪إلى عدم تمكنهم من لغة التدريب المستخدمة. (رسم بياني ١٨)

وكما تظهر نتائج الاستبيان، فإن برمجة الدورات التدريبية حول استخدام قواعد البيانات تكتسي أهمية كبرى من حيث اختيار مواضيعها وتوقيت إجراؤها دون إغفال أهمية الإعلان عنها ومحاولة الوصول إلى أكثر شريحة ممكنة.

كما نجد من أهم الجوانب الأخرى التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، استمرار هذه البرامج وتنويع لغات التدريب المستخدمة حتى تغطي هذه الدورات التدريبية مختلف ميولات وتطلعات الشريحة المستهدفة من التكوين وخاصة محاولة استيعاب أكثر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس من غير الناطقين باللغة العربية.

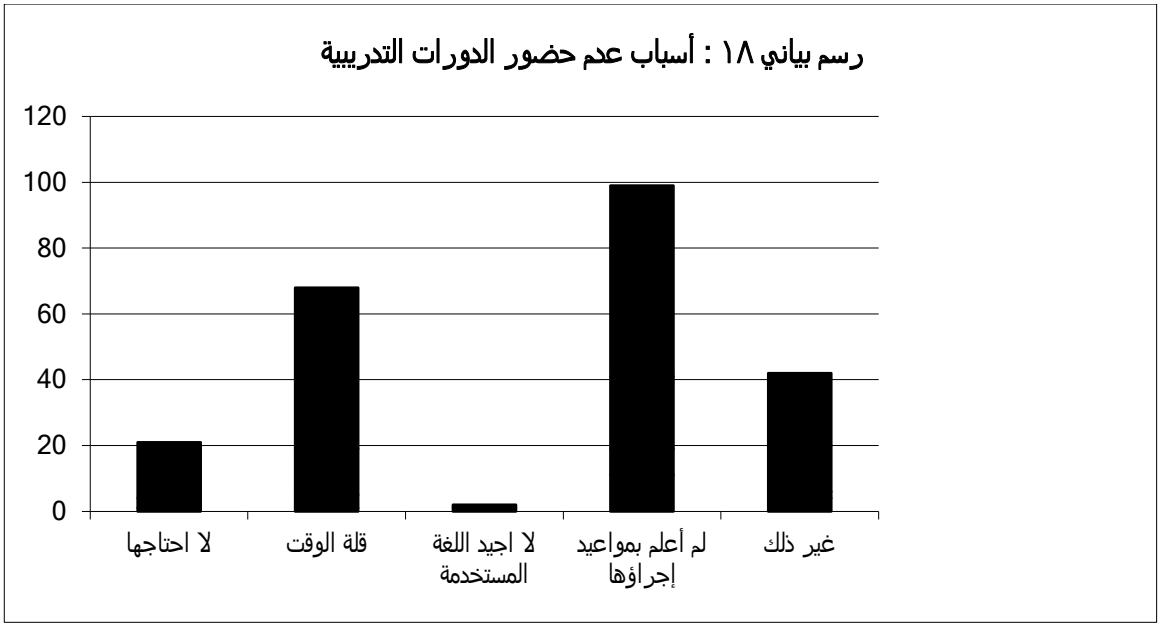

استخدام قواعد المعلومات.

وتيرة استخدام قواعد المعلومات:

أشارت نتائج الاستبيان أن غالبية الشريحة التي شملها الاستبيان، تستخدم قواعد المعلومات المتاحة بالمكتبة المركزية بوتيرة أسبوعية وذلك بنسبة ٣١.٠٪

يلي ذلك وتيرة استخدام شهرية بنسبة ٢٤.٥٪ وفي المرتبة الثالثة نجد فئة الذين نادرا ما يستخدمون قواعد المعلومات بنسبة ٢٢.٠٪

كما أشار جانب آخر إلى أنهم لم يسبق لهم قط استخدام قواعد المعلومات المتاحة بالمكتبة المركزية وجاءت هذه الفئة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢.٥٪ وفي المرتبة الخامسة والأخيرة، نجد فئة الذين يستخدمون قواعد المعلومات مرة كل أسبوعين وذلك بنسبة تناهز ١٠.٠٪ (رسم بياني ١٩)

إن معدل استخدام قواعد المعلومات المقدر بمرة على الأقل في الأسبوع وهو الغالب في دراسة الحال، يعتبر معدلا مقبولا وينم عن وعي وإدراك الشريحة المستهدفة لأهمية قواعد المعلومات وحاجتهم إليها، إلا أن نسب الذين نادرا ما يستخدمونها أو الذين لم يستخدموها قط، تبقى أيضا عالية. يبقى إذاً التحدي قائما أمام المكتبة للمراهنة على حملاتها التعريفية، ودراسات ميولات الشريحة المستهدفة ومتطلباتهم في ما يخص قواعد المعلومات البحثية حتى تتمكن من استقطاب الشريحة قليلة الاستخدام لهذه القواعد حتى ترتفع معدلات الاستخدام لديها.

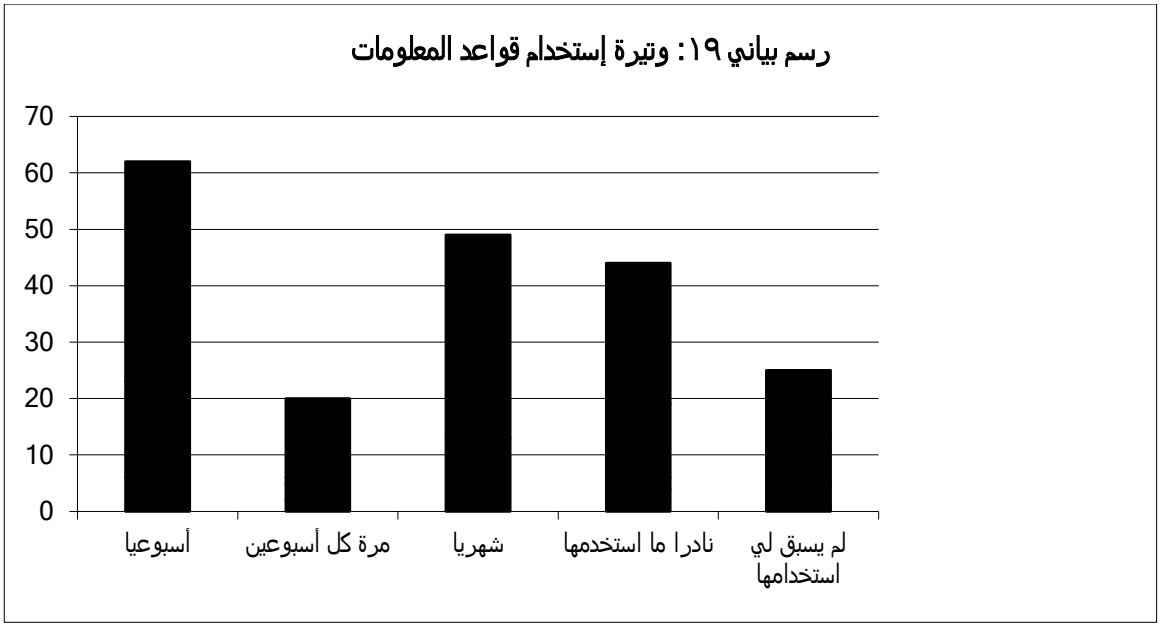

دواعي استخدام قواعد المعلومات:

أوضح المستجوبون من خلال نتائج هذا الاستبيان، أن من أهم الدوافع لاستخدام قواعد المعلومات لديهم نجد متابعة آخر التطورات في مجالات اختصاصاتهم وتصدرت هذه الفئة شريحة طلبة الدراسات العليا بنسبة تناهز ٧٥٪.

وفي المرتبة الثانية لأسباب استخدام قواعد المعلومات نجد إنجاز البحوث وتأليف الكتب وتفوقت فيها طالبات الدراسات العليا بنسبة ٧٦,٩٪ ويليهم أعضاء هيئة التدريس من الرجال بنسبة ٦٤,٣٪.

ومن دوافع استخدام قواعد المعلومات، نجد أيضا في المرتبة الثالثة غرض التدريس حيث أشار ٤٥,٨٪ من أعضاء هيئة التدريس من السيدات و ٣٩,٧٪ من أعضاء هيئة التدريس من الرجال إلى أن الهدف من استخدامهم لقواعد المعلومات كان من أجل التدريس.

كما ورد في نتائج الاستبيان أن البعض من الشريحة المستهدفة يستخدمون قواعد المعلومات لهدف نشر المقالات وتصدر أعضاء هيئة التدريس من الرجال هذه الفئة بنسبة ٢٨,٦٪ تليهم فئة أعضاء هيئة التدريس من السيدات بنسبة ٢٥,٠٪.(رسم بياني ٢٠)

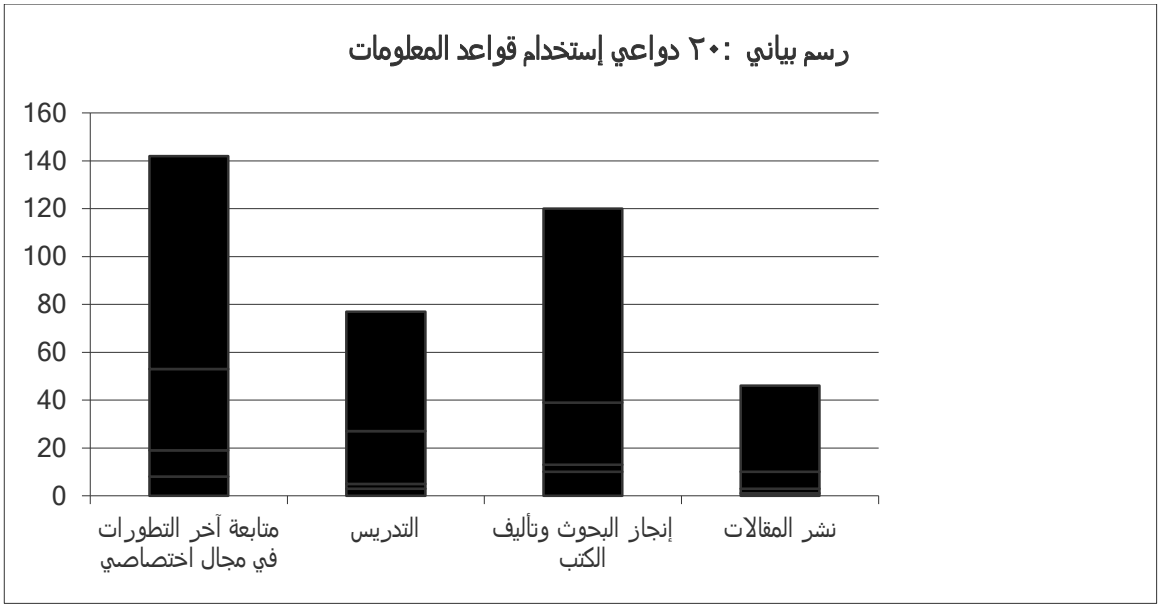

أنواع قواعد المعلومات المستخدمة:

في ترتيب أفضل أنواع قواعد البيانات استخداما، أوضحت نتائج الاستبيان أننا نجد في المرتبة الأولى قواعد بيانات النص الكامل وشهدت نسب إقبال مختلف فئات الشريحة التي شملها الاستبيان على هذه النوعية من قواعد المعلومات مرتفعة ومتقاربة عموما حيث تراوحت ما بين ٦٩,٢٪ لفئة طالبات الماجستير و ٦٣,٥٪ لأعضاء هيئة التدريس من الرجال و ٥٠٪ لأعضاء هيئة التدريس من السيدات و ٣٧,٥٪ لطلاب الماجستير. (رسم بياني ٢١).

وفي المرتبة الثانية، نجد قواعد بيانات الكتب الإلكترونية وقد حازت على اهتمام ٦٤,٦٪ من أعضاء هيئة التدريس من السيدات و٤٩,٢٪ من أعضاء هيئة التدريس من الرجال.

أما في المركز الثالث من ترتيب أفضل أنواع قواعد البيانات استخداما من قبل الشريحة المستهدفة فنجد قواعد بيانات الملخصات البحثية وتعتبر فئة طلاب مرحلة الماجستير هم الأكثر استخداما لهذه القواعد بنسبة ٥٠٪ إما الفئة الأقل استخداما لهذا النوع من قواعد المعلومات فهو طالبات الماجستير بنسبة ٣٠,٨٪.

وجاءت في المرتبة الرابعة قواعد بيانات الرسائل الجامعية وتميزت في استخدامها فئة طالبات الماجستير بنسبة ٦٩,٢٪ في حين إن طلاب الماجستير هم الفئة الأقل استخداما لهذا النوع من قواعد المعلومات وذلك بنسبة ١٢,٥٪

أما في المرتبة الخامسة والأخيرة فنجد قواعد بيانات الصور العلمية التي تشهد نسب استخدام متقاربة بين مختلف فئات الشريحة المستهدفة إلا أنها تبقى دون مستوى الاستخدام المأمول.

إن المتتبع لما أظهرته نتائج هذا الجزء من الاستبيان، يلاحظ أن إجابات الشريحة التي شملها الاستبيان لم تحدث مفاجئة على مستوى ترتيبهم لأفضل قواعد المعلومات استخداما لديهم فغالبية الذين شملهم الاستبيان أبدوا اهتماما بالغا بقواعد المعلومات ذات النص الكامل.

ومن النتائج غير المتوقعة، هي التفاوت الملحوظ في تقييم طلاب وطالبات الماجستير لقواعد بيانات الرسائل الجامعية، فرغم انتماء الفئتين إلى نفس الشريحة ورغم تطابقهم في المستوى الدراسي وتشاركهما في الحاجة نفسها إلى استخدام هذا النوع من قواعد

المعلومات وخاصة في ما يتعلق بالإعداد إلى إنجاز بحوث التخرج، فإن النتائج جاءت متفاوتة كما أسلفنا الذكر إذ بلغ استخدام فئة طالبات الماجستير لهذا الصنف من قواعد المعلومات ٦٩,٢٪ في حين كانت نسبة طلاب الماجستير فقط ١٢,٥٪.

وللحيلولة دون هذا التفاوت، وجب على المكتبة مزيد التعريف بقواعد المعلومات هذه لدى فئة طلاب الماجستير من الذكور وذلك بالنظر في أسباب عزوف هؤلاء الطلاب على استخدام هذا الصنف من قواعد المعلومات وبتكثيف الدورات التدريبية حولها كما على القائمين على برامج الماجستير في الجامعة من كليات ومنسقين ومعدي برامج وأعضاء هيئة تدريس المساهمة في هذا الجهد من خلال حث الطلاب على استخدام هذه القواعد البحثية المفيدة لهم في مرحلة إعدادهم لإنجاز رسائل الماجستير.

كما يعتبر استخدام الفئة المستهدفة من البحث لقواعد بيانات الصور البحثية دون المستوى المأمول وذلك لعدة أسباب لعل أهمها :

- حداثة عهد اشتراك المكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل في هذه النوعية من قواعد المعلومات البحثية
- محدودية تغطية هذا النوع من القواعد إذ أن أغلبها طبية
- لا تشمل هذه القاعدة الأشرطة الوثائقية والأفلام التي يمكن أن يثري ذلك محتواها وبالتالي يرتفع الإقبال عليها
- عدم إبلاؤها الأهمية والمجال الكافي من الدورات التدريبية والجولات التعريفية بقواعد المعلومات.

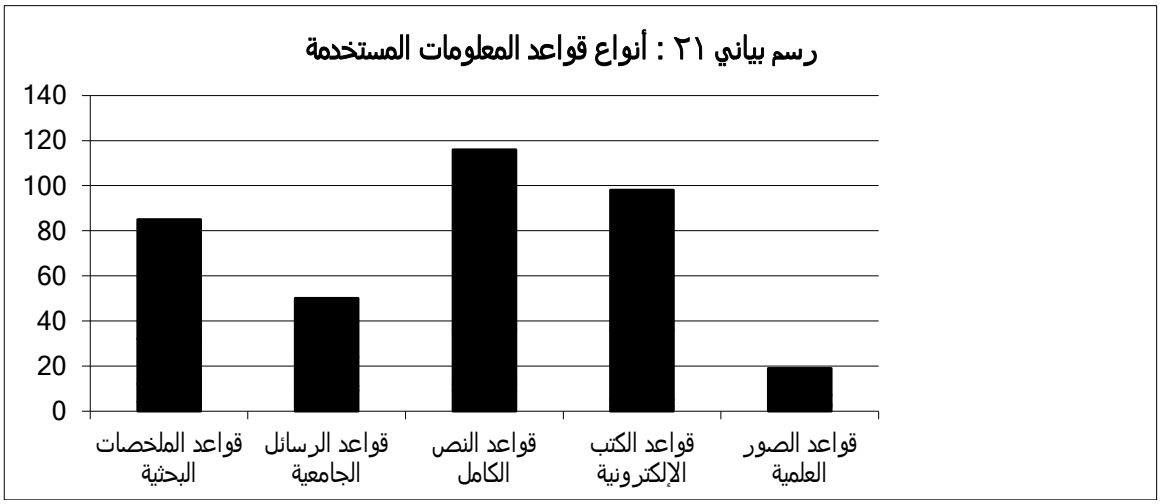

استخدام قواعد بيانات غير متاحة بالمكتبة المركزية:

في خصوص استخدام قواعد البيانات البحثية الأخرى غير المتاحة حاليا في المكتبة المركزية، نجد أن غالبية الذين شملهم الاستبيان أفادوا بأنهم لديهم احتياجات بحثية لقواعد بيانات غير مشترك فيها فقد بلغت نسبة من يشاطر هذا الرأي ٥٨.٥٪ في حين بلغت نسبة الذين عبروا على أنهم لا يحتاجون لقواعد بيانات أخرى غير التي تشترك فيها المكتبة المركزية 41.5%(رسم بياني ٢٢).

من خلال هذه النسب المتقاربة بين من لديهم احتياجات بحثية لقواعد معلومات غير مشترك فيها حاليا وبين الذين يكتفون باستخدام قواعد البيانات المشترك فيها حاليا، يمكن أن نستنتج مدى توفق المكتبة في إعداد سياسات ناجعة في مجال الاشتراك في قواعد المعلومات، إلا أن ذلك لا ينفي ضرورة التواصل مع المستفيدين الذين لديهم احتياجات بحثية لقواعد بيانات أخرى والعمل على تنفيذ مقترحاتهم بقدر المستطاع.

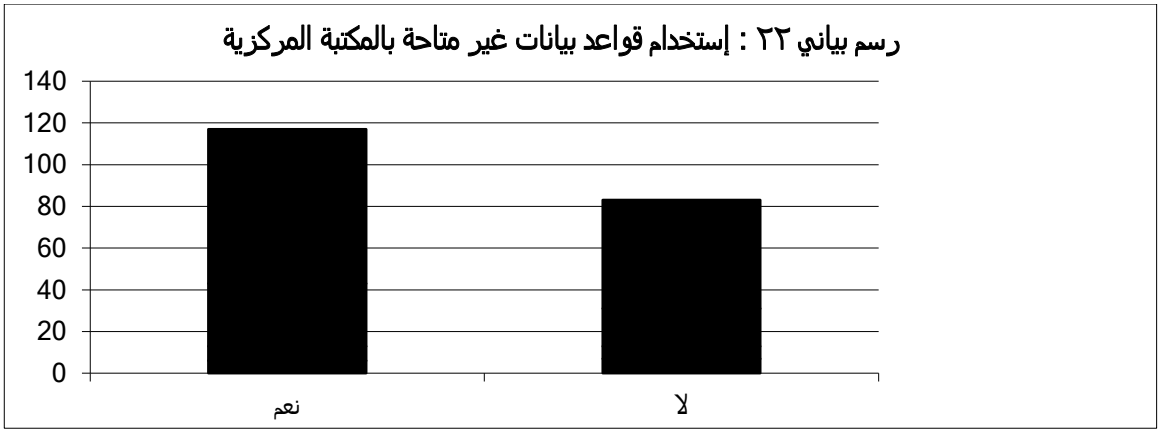

معيقات استخدام قواعد البيانات:

حسب ما بينت نتائج هذه الدراسة، فإن من بين أهم معيقات استخدام قواعد المعلومات البحثية التي تشترك فيها المكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل نذكر عدم إتاحة هذه القواعد بصفة مستمرة، حيث أكد جل الذين شملهم الاستبيان عدم تمكنهم من الوصول وتصفح قواعد المعلومات من خارج شبكة الجامعة(رسم بياني ٢٣).

كما أشار بعض الذين شملهم الاستبيان أيضا إلى الصعوبة المتعلقة بعدم المعرفة الكافية بطرق استخدام والاستفادة من قواعد المعلومات وعلى سبيل الذكر أفاد ٥٨.٠٪ من طالبات الماجستير أن معرفتهن بطرق البحث في قواعد المعلومات محدودة مما يمثل عائقا أمام تلبية احتياجاتهن من البحوث والدراسات عبر قواعد المعلومات البحثية.

وذكرت فئة أخرى من الذين شملهم الاستبيان إشكالية عدم توفر قواعد المعلومات التي تستجيب فعليا إلى احتياجاتها البحثية مثل ما هو حال فئة أعضاء هيئة التدريس من السيدات اللاتي أكد ٦١,٥٪ منهن تعرضهن لهذا المعيق.

كما نجد بعد ذلك بعض المعيقات التقنية والموضوعية المتعلقة أساسا بشبكة الانترنت وتعطل قواعد المعلومات وعدم توفر الحواسيب الكافية وغيرها ....

كما ذكر بعض الذين شملهم الاستبيان جملة من المعيقات الأخرى التي من بينها :

- عدم التمكن من تصفح أرشيف قواعد المعلومات لسنوات طويلة
- عدم التمكن من تنزيل وحفظ بعض المقالات
- بعض قواعد المعلومات لا توفر النص الكامل الا بصورة جزئية
- بعض قواعد المعلومات تمكن فقط من القراءة على الشاشة، دون التنزيل أو الطباعة

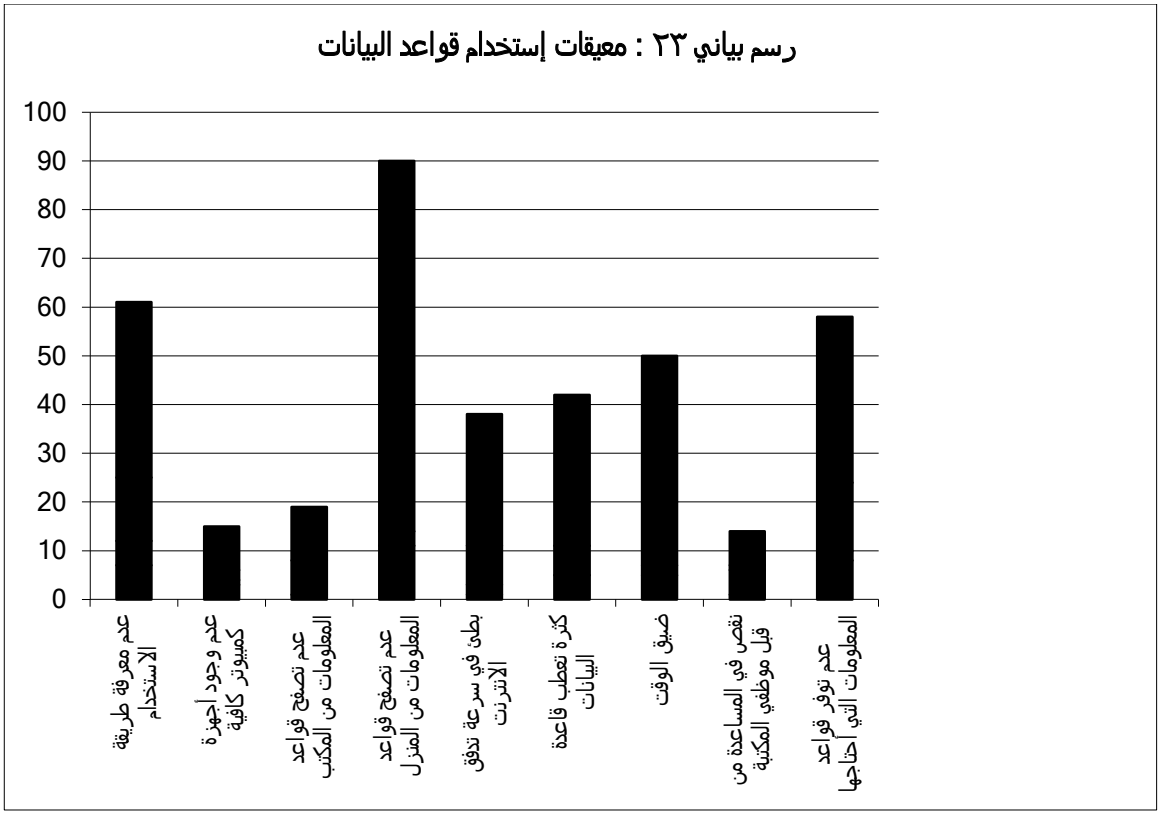

ترتيب معيقات استخدام قواعد المعلومات:

في ترتيبهم لمختلف الصعوبات والمعيقات المحتملة التي يمكن أن تحول دون أستغل الهم لقواعد المعلومات البحثية على الوجه الأكمل، جاءت النتائج كالتالي :

- عدم اتقاني اللغة المستخدمة.
- صعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة.
- صعوبة استخدام قواعد المعلومات : الحفظ، التنزيل، الطباعة.
- صعوبة في التصفح.
- عدم معرفة قاعدة البيانات التي أحتاجها.
- صعوبة الحصول على رموز الاستخدام.
- عدم الوصول إلى قاعدة المعلومات من خارج شبكة الجامعة.

من خلال تصنيف معيقات استخدام قواعد المعلومات من قبل الشريحة المستهدفة يمكن أن نلاحظ إن المعيق الذي جاء في المرتبة الأولى خارج عن مشمولات المكتبة إذ أن حاجز اللغة يجب أن يعالج من قبل المستفيد نفسه على أن يمكن أن يؤخذ بعين الاعتبار خلال الاشتراك في قواعد المعلومات الإلكترونية وحين برمجة الدورات التدريبية(رسم بياني ٢٤).

ثم تأتي المعيقات المتعلقة باستراتيجيات البحث عن المعلومات المفيدة والمعيقات الفنية لاستخدام قواعد المعلومات كالحفظ، التنزيل، الطباعة وغيرها...وهذه المعيقات يمكن تجاوزها كلها ببرمجة دورات التدريب حول استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية مع ضرورة أن تتجاوب الشريحة المستهدفة وتشارك فيها.

وفي خصوص تجاوز المعيقات الثلاث معيقات الأخيرة والتي يمكن تصنيفها في خانة معيقات المعرفة العملية لاستخدام قواعد المعلومات، هذه المعيقات يمكن أن تزول كليا بالحرص على التواصل مع المكتبة بمختلف الوسائل التي يبقى أهمها المواظبة على الحضور ومواكبة الدورات التعريفية حول قواعد البيانات التي تحرص على تنظيمها عمادة شؤون المكتبات سواء في مقرها أو في مختلف الكليات.

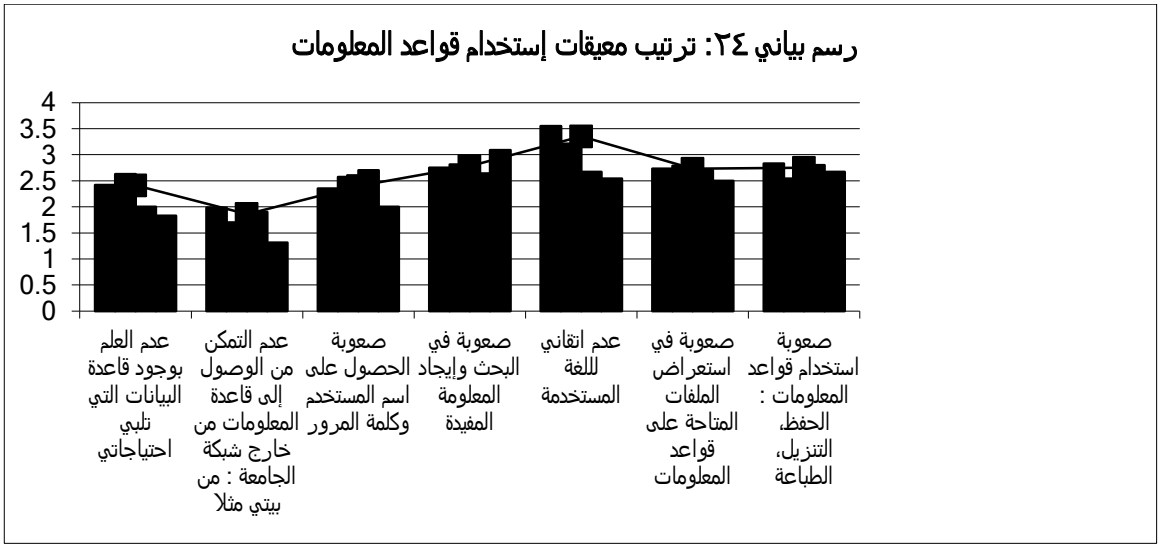

المشاركة في اختيار قواعد المعلومات.

المشاركة في اختيار قواعد المعلومات:

في موضوع المشاركة في اختيار المعلومات، أفاد ٣٠٪ من أعضاء هيئة التدريس من الذكور إلى أنه سبق لهم ان شاركوا في اختيار الاشتراكات في قواعد المعلومات، في حين أن ٧٠٪ منهم لم يسبق لهم ذلك.

أما أعضاء هيئة التدريس من السيدات، فقد أشار ١٦,٣٪ منهن إنهن شاركن في اختيار قواعد المعلومات المشترك بها، في مقابل ٨٣,٧٪ منهن لم يسبق لهن ذلك.

أما في خصوص طلبة مرحلة الماجستير، نجد أن نسبة طلاب الماجستير من الذكور الذين شاركوا في الإختيار١٥,٤٪ في حين بلغت نسبة الذين لم يشاركوا ٨٤,٦٪. وبلغت نسبة الطالبات الأتي سبق وأن شاركن في الاختيار ٣٦,٤٪ في مقابل ٦٣,٦٪ لم يشاركن في الاختيار (رسم بياني ٢٥).

تفيد هذه النتائج، وعلى أهمية مسالة مشاركة أعضاء هيئة التدريس وطلاب مرحلة الماجستير في اختيار الاشتراكات في قواعد البيانات البحثية باعتبار أنهم المستفيدين النهائيين من هذه القواعد في أنشطتهم البحثية، إلا أن الوعي بهذه الأهمية وترجمة ذلك إلى سياسات عملية تتوخاها المكتبة بشراكة مع الشريحة المستهدفة ما يزال محدود فأغلب الفئات التي شملها هذا البحث لم يسبق لها المشاركة في اختيار قواعد المكتبات البحثية وهذا ما يستدعي المزيد من إحكام إعداد سياسات من قبل المكتبة تقوم على المشاركة وقابلية الأخذ بعين الاعتبار مختلف فئات المستخدمين باعتبار أن تلبية احتياجاتهم البحثية انطلاقا من هذا الصنف من مصادر المعلومات، يعتبر الغاية الرئيسية من هذه الاشتراكات.

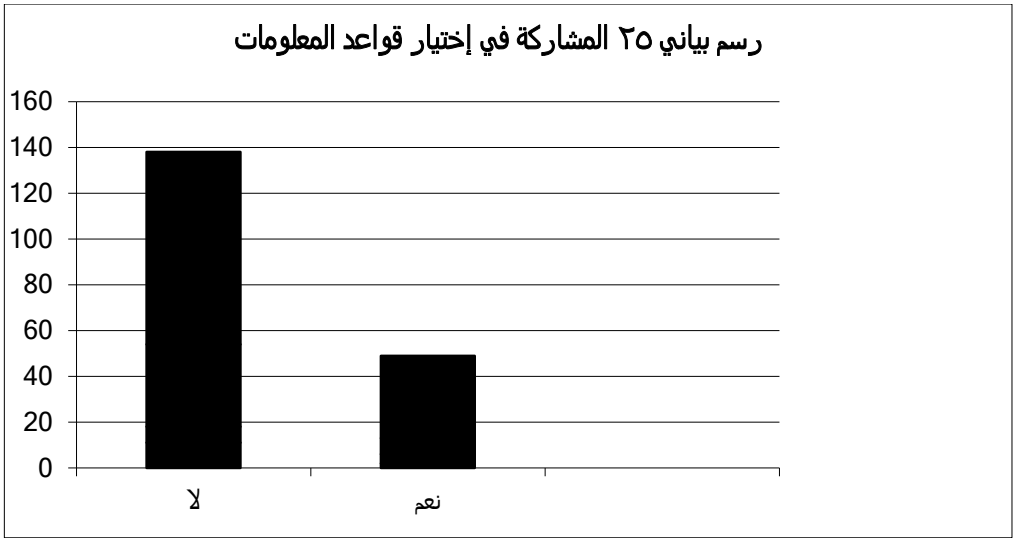

طريقة المشاركة في اختيار قواعد المعلومات:

أما في خصوص كيفية اشتراكهم في اختيار قواعد المعلومات البحثية التي تشترك فيها المكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل فقد تنوعت الطرق وتوزعت على ثلاثة وسائل أساسية :

- الإجابة على دعوة من عمادة شؤون المكتبات لطلب اختيار قواعد بيانات التي يمكن الاشتراك بها من قوائم أعدت للغرض : حيث أفاد ٥١,٠٪ ممن شملهم الاستبيان أنهم اتبعوا هذه الطريقة.
- المساهمة في تقييم قاعدة بيانات تجريبية على موقع المكتبة : تم اعتماد هذه الوسيلة في إتاحة الفرصة للمستخدمين للمشاركة في اختيار قواعد المعلومات التي تعتزم المكتبة المركزية الاشتراك فيها وقد أفاد٣٤.٧٪ من الشريحة المستهدفة أنهم توخوا هذه الطريقة لمساعدة المكتبة على اختيار قواعد المعلومات التي تخدم احتياجاتهم البحثية.
- اقتراح أسم قاعدة بيانات على أحد موظفي المكتبة : تم استخدام هذه الطريقة من قبل الشريحة المستهدفة، حيث أعرب ٣٠.٦٪. ممن شملهم الإحصاء أنهم ابلغوا المكتبة المركزية بمقترحاتهم من قواعد المعلومات التي يرغبون في الاشتراك فيها. (رسم بياني ٢٦)

ويلاحظ المتتبع لهذه النتائج، أهمية ما تتوخاه المكتبة المركزية من إستراتيجية منفتحة تجاه مستخدميها وحثهم على المشاركة الفعالة في بناء اختيارات تعتمد أساسا على احتياجاتهم البحثية والمعرفية. وأياً كانت طريقة المشاركة في الاختيار على تنوع هذه الطرق وتعددها من الطرق المباشرة أو باستخدام التقنيات الحديثة للاتصال المهم أن تلاقي الصدى المطلوب وأن يتم ترجمتها إلى سياسات عملية تخدم المستفيدين وتدعم مناخ الشراكة بين المكتبة ومرتاديها.

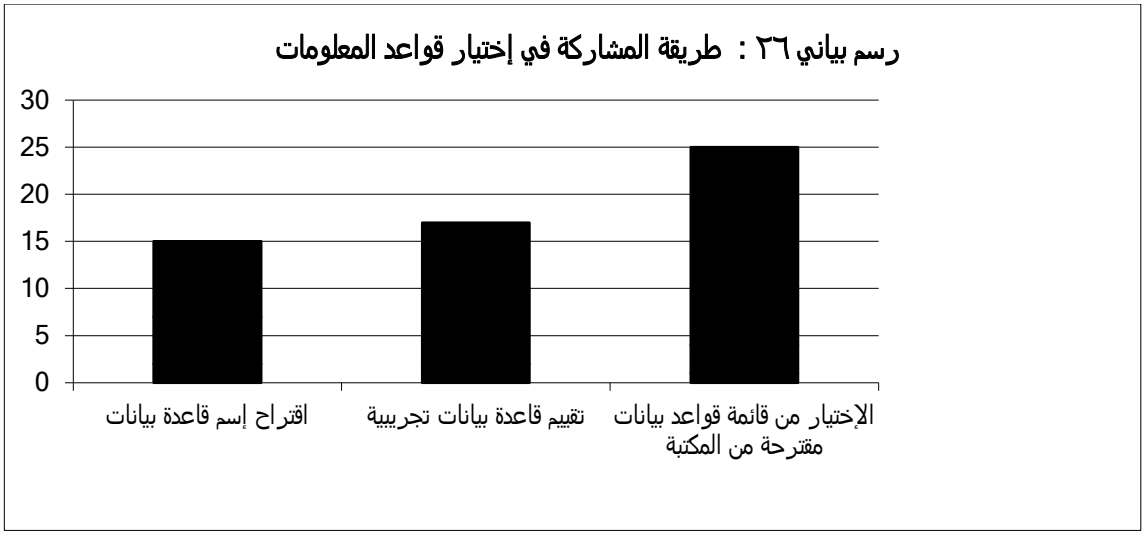

الخاتمة:

إن مهمة نشر الوعي بوجود اشتراكات في قواعد المعلومات لما تمثله من أهمية في إنجاز العملية الأكاديمية والبحثية تبقى من أو كد وظائف المكتبة على أن تحضي بالدعم والمساندة من قبل الأطراف ذات العلاقة كإدارة الجامعة وأهمها دعم شرائح المستفيدين من أعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلبة من خلال تجاوبهم مع برامج المكتبة ومقترحاتها باعتبارهم المعنيين فعليا بمعرفة واستخدام قواعد البيانات البحثية.

ولعله من أبرز طرق نشر المعرفة حول قواعد البيانات البحثية يمكن ان نذكر :

- البرامج التعريفية حول قواعد المعلومات المشترك فيها
- ورشات العمل حول استخدام قواعد المعلومات
- العروض السمعية البصرية و الاستفادة من موقع الجامعة وصفحة عمادة شؤون المكتبات والمكتبة الإلكترونية
- الدورات التدريبية حول استخدام قواعد المعلومات
- نشر المعلومات حول قواعد المعلومات المشترك فيها عن طريق التقنيات الذكية : الإيميل المعمم، الرسائل النصية القصيرة، البث الانتقائي للمعلومات...

كما على المكتبة أن تكون لها خطط ومنهجية مُحكمة لنشر الوعي حول قواعد البيانات البحثية تراعي غاية تحويل المستفيدين العرضيين من هذه القواعد إلى مستفيدين دائمين كما تولي جانب التخصص قدرا كافيا من الأهمية بحيث يتم تنظيم أنشطة الوعي بقواعد المعلومات لمجموعات من طلاب الماجستير أو أعضاء هيئة التدريس حسب التخصصات التي تدرَس بالجامعة كالهندسة والطب والصيدلة الإكلينيكية والعلوم الإنسانية والآداب وغيرها....حتى يتم التركيز على كل تخصص على حده بدلا من تنظيم أنشطة تظم جميع أصناف التخصصات حيث يصعب الوصول الى مسائل تهم الباحث في ميدان محدد لتعدد اهتمامات البحث وطرق تناول المواضيع البحثية لدى المجموعة متعددة التخصصات المشاركة في النشاط التدريبي الواحد.

وفي خصوص جانب دعم استخدام قواعد البيانات المشترك فيها، من أهم الخطوات العملية التي يتوجب على المكتبة انتهاجها هي ضمان إتاحة هذه القواعد طيلة اليوم وخاصة من خارج شبكة الجامعة مما يحقق النفاذ إليها بكل يسر بالنسبة للمستفيدين و يغنيهم عن مشقة التنقل إلى المكتبة.

وفي مجال التخطيط والبرمجة، على المكتبة أن تتبين أهمية ربط الاشتراك في قواعد البيانات البحثية بانتهاج خطط استراتيجية تنبع من دراسة احتياجات المستفيدين أولا وتقييم مدى استفادتهم منها وإذا كان رضي المستفيد هي من أوكد غايات وجود المكتبة وضمان استمرار خدماتها رهينة بمدى مشاركة هؤلاء المستفيدين في رسم ملامح استراتيجية مستقبلية للمكتبة نابعة من احتياجاتهم وتطلعاتهم.

المراجع

المراجع العربية

١. **رداد، أشرف منصور البسيوني** (٢٠١١).تقنيات المعلومات بمكتبات جامعة المنصورة: دراسة ميدانية Cybrarians –. Journal.–ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١

٢. **عبد العال، عنتر محمد أحمد .(٢٠١١)** معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا: دراسة ميدانية Cybrarians Journal. –. ع ٢٦، سبتمبر ٢٠١١

٣. **الخثعمي، مسفرة بنت دخيل الله** (2009). مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٦، ع١، ص ص ١١٣–١٣٠، ٢٠٠٩.

٤. **العقال، سليمان بن صالح (٢٠٠٦)**. إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٦، ص ٤٢–٥.

٥. **الجرف، ريما سعد** (٢٠٠٤). قواعد المعلومات الالكترونية في الجامعات العربية: مدى توافرها واستخدامها. سجل وقائع مؤتمر آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العالم العربي. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

٦. **الجرف، ريما سعد** (٢٠٠٣). مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية .الكتاب السنوي الثالث لمركز البحوث .مركز الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود، الرياض.

٧. **راجح، نوال عبد العزيز (2003)**.اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبد العزيز– قسم الطالبات .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٩، ع١، ١٥٦– ١٩٩.

٨. **حسن، فايقة (٢٠٠١)**. تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،٩، ص ١٧٠–١٤٧.

٩. **مشالي، حورية إبراهيم** (١٩٩٩).تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة :CD–ROM تجربة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مج١٩، ع٢، ص ص ٦٥–٩٠ .

١٠. **السريحي ، حسن عـواد (1997)**. الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٣، ص ٤٥–٩.

المراجع الأجنبية:

1. Guidelines for Statistical Measures of Usage of Web-based Indexed, Abstracted, and Full text Resources (1992).Information Technology & Libraries.Vol 18, 1999, pp 161-63.
2. **Schiller, N.** (1992). The emerging virtual research library.SPEC Kit 186.ERIC NO. ED356772.
3. **Kemp, J. & Waterton**, P. (1997).CTCL 1996 survey on library internet services.Occasional paper series, ERIC No. ED419549.
4. **Vander Meer, P. and Others.** (1997). Are Library Users Also Computer Users? A Survey of Faculty and Implications for Services.The Public-Access Computer Systems Review, Vol 8, No 1.

5. **Curtis, K., Weller, A. and Hurd, J.** (1997). Information-seeking behavior of health sciences faculty: the impact of new information technologies. Bulletin of the Medical Library Association, Vol 85, No 4, pp 402-412.
6. **Brad MacDonald, Robert Dunkelberger.** (199٨). Full-Text Database Dependency: An Emerging Trend Among Undergraduate Library Users?,Research Strategies, Vol 16, No 4, March 1998, pp 301-307.
7. **Isaac Hunter Dunlap, Jeanne Stierman.** (2001). Full Text Frenzy: An Analysis of Periodical Database Use at Western Illinois University,Illinois Libraries, Vol. 83 No. 4, 2001, pp 1-12.
8. **Diann Rusch-Feja, Uta Siebeky.** (1999). Evaluation of Usage and Acceptance of Electronic Journals : Results of an Electronic Survey of Max Planck Society Researchers including Usage Statistics from Elsevier, Springer and Academic Press (Full Report). D-Lib Magazine, Vol 5, No 10, 1999.